الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

ظاهرة الاشتقاق و أثرها في إثراء اللغة العربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصّص لسانيات عربية

من إعداد الطالبة:
*يمينة جقاوة

إشراف الدّكتور:
* محمد مدور

اللجنة المناقشة

اسم الأستاذ ولقبه	الدرجة الاكاديمية	الصفة في اللجنة
د/ طاهر إبراهيمي	أستاذ محاضر قسم أ	رئيسا
أ/ يوسف خنفر	أستاذ مساعد قسم أ	مناقشا
د/محمد مدور	أستاذ محاضر قسم أ	مشرفاومقررا

السنة الجامعية :1438-1439هـ / 2017-2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ سورة التوبة: الآية105

المقدمة

الحمد الله الذي علمنا البيان وأكرمنا بنعمتي العقل واللسان وفضلنا على الكثير فجعلنا أهلا لهذا الدين وصلّ اللهم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، أما بعد:

امتازت اللغة العربية عن غيرها من اللغات بأنها لغة تصريفية تعتمد على مزايا وخصائص ذاتية أبرزها ظاهرة الاشتقاق التي هي من أهم خصائص اللغة العربية التي اعتمدت عليها في توليد الألفاظ وإنتاجها ، وهو موضوع شيق جدا، لأنه يتعلق بمعرفة أصول مفردات اللغة، فهو يقع في قمة الدراسات اللغوية مقارنة بالجانب النحوي الذي هو معرفة اللغة تركيبا ، ولا تزال هذه الظاهرة صالحة لهذا الغرض في عصرنا، إذ لا يزال العلماء والمعجميون يعتبرونها الوسيلة الأولى التي يعتمد عليها من أجل وضع المصطلحات العلمية والتقنية وغيرها ، وهذا يدل على أهمية الموضوع وقيمته العظمية.

ومن بين **الأسباب** التي شجعتني على تناول هذا البحث بيان البعض من مزايا العربية التي تتفوق بها عن سواها من اللغات.

وعلى هذا ارتأيت أن يكون موضوع بحثي :**ظاهرة الاشتقاق وأثرها في إثراء اللغة العربية** والإشكال الذي يطرح نفسه يتهم أعداء العربية الفصحى بعدم قدرتها على مواكبة العصر في ميادينه العلمية التكنولوجية خاصة؟ فهل وظفت العربية خاصية الاشتقاق في مواكبة العصر والتعبير عن مفاهيمه و مسمياته العلمية التكنولوجية؟

ومن أهم **أهداف البحث** التي نسعى إلى تحقيقها:

1- بيان خاصية من أهم خصائص اللغة العربية.

2- معرفة الاشتقاق باعتباره ظاهرة لغوية عربية تعطي اللغة مرونة وقدرة لإنتاج في غيرها.

3- معرفة دور ظاهرة الاشتقاق في إثراء العربية وإعطائها القدرة على المواكبة.

4- العمل على إحياء ظاهرة الاشتقاق في ايجاد مسميات للمخترعات والآلات الحديثة.

كما أن لكل دراسة منهاجا ، فقد اقتضت مني عملية البحث أن أسلك **منهجا وصفيا تحليليا** مراعاة مني لنظام اللغة وطرائقها وخصوصيتها.

لقد كانت **خطة هذا البحث** نظرا لما اقتضاه موضوع " **ظاهرة الاشتقاق وأثرها في إثراء اللغة العربية** " موزعة على مبحثين تسبقهما مقدمة وتمهيد وتتبعهما خاتمة وفهارس.

أما **المبحث الأول:** المعنون بالاشتقاق في اللغة العربية فإنه يشتمل على مطلبين:

المطلب الأول : تعريف الاشتقاق لغة و اصطلاحا.

المطلب الثاني: المشتقات بأنواعها من اسم الفاعل وصيغ المبالغة و اسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسمي الزمان والمكان واسم الآلة واشتقاق الأفعال (الماضي، المضارع، الأمر).

أما **المبحث الثاني:** بعنوان دور اشتقاق في مواكبة اللغة العربية للحياة المعاصرة فقد اشتمل على مطلبين:

المطلب الأول : آراء العلماء العرب القدامى والمحدثين في الاشتقاق وأهميته وفوائده .

المطلب الثاني : أمثلة تطبيقية لظاهرة الاشتقاق.

وأخيرا ختمت هذا البحث بما توصلت إليه من أهم النتائج .

والمؤكد أن موضوع هذا البحث قديم حديث دائم التجديد لا يقتصر على زمن دون سواه لما له من أهمية كبرى، وما بحثي هذا إلا قطرة في محيط فقد سبق إليه فحول العربية وأساطينها من **الخليل بن أحمد الفراهيدي** في كل ما كتب إلى تلميذ **سيبويه** وما أورده في الكتاب إلى **ابن فارس** و**ابن جنى** خاصة ما انفرد به كتابه الخصائص، وتميز وغير هؤلاء كثير لا يتسع المقام لذكرهم، ولعل بحثي جاء محاولة مني لإثبات إمكان العربية على مواكبة العصر في شقه العلمي التكنولوجي انطلاقا من استغلال ظاهرة الاشتقاق.

وقد اعتمدت في بحثي هذا على جملة من كتب أهل الاختصاص، فمن كتب **اللغة والمعاجم** اعتمدت على معجم العين **للخليل**، و لسان العرب **لابن منظور**، وإصلاح المنطق **لابن السكيت** وجمهرة اللغة وكتاب الاشتقاق **لابن دريد** ، و المقاييس **لابن فارس** و المخصص **لابن سيده** ونحو ذلك.

ومن كتب **النحو** اعتمدت على الكتاب **لسيبويه** والإنصاف **لابن الأنباري** والمفصل **للزمخشري** و شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك و أوضح المسالك **لابن هشام الأنصاري**...

ومن كتب **الصرف** اعتمدت على المنصف **لابن جني** ،و مفاهيم علمية في علم الصرف **لسحر سليمان عيسى** ،و أحكام الصرف في اللغة العربية **لعلي كشرود** ، و في الصرف و تطبيقاته **لمحمود مطرجي** ،...واستعنت كذلك بالبحث على الحاسب الآلي (الكمبيوتر).

وفي الأخير لا يفوتني أن أتوجه بعظيم الشكر والتقدير لجميع أساتذتي الكرام وأخص منهم بالذكر أستاذي الفاضل المشرف على هذا البحث **الدكتور محمد مدور** الذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته و إرشاداته فجزاه الله خيرا .

نسأل الله العلي القدير أن يوفقنا إلى ما فيه الخير و الصلاح.

سبسب في : 2018/09/05م.

تمهيد

تختص كل لغة بمميزات ذاتية تتمثل في نظامها الصّوتي، والإفردي والتركيبي والدلالي، وما العربية إلاّ لغة من بين اللغات البشرية ، التي قد أنعم الله بها على العرب خصيصاً، وعلى من اختارها لسانا وتأليفاً ، ونزل بها آخر كتاب سماويّ ﴿ **لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ** ﴾ [1]، فتعززت العربية بهذا المعطى الإلهي ، وظلت صامدة شامخة أمام كل اللغات التي التقت معها ، ولم ينل الخصوم منها شيئا ...[2]

واللغة العربية في مقدمة اللغات جميعا تعبيرا ودلالة، وتصوير للمجتمع الذي لهج- ويلهج- بها ففي ألفاظها التي قطعت الأزمان التاريخية المتطاولة ما يدل على أصلهم وتاريخهم وعقليتهم فالكتابة و الشكل والرسم والبلاغة و الفصاحة و الدلالة نفسها كلمات مستعارة من حياة أقوام رعاة وقبائل مرتحلة، فالكتابة والشكل ، بمعنى القيد، والرسم :أثر خطو الإبل على الرمل في رسيمها أو سيرها على العموم، والبلاغة : من الوصول إلى غاية المسير، والفصاحة : من اللبن الفصيح الذي زال رغوه والدلالة للقافلة كالدلالة في الكلام.[3]

ولغة العرب بها أصول وفروع تولدت من طرق عديدة تبعا للحاجات الاجتماعية النامية كالاشتقاق والقياس والقلب والإبدال وغيرها وبفضل الاشتقاق غزرت المادة اللغوية باعتبارها من أكثر اللغات احتفاظا بالاشتقاق واهتماما به ، يقول الأستاذ **عبد القادر المغربي** في مقدمة كتابه "الاشتقاق في أصول كلمات اللغة العربية بمثابة النتاج ، والتوليد في الأفراد المتكلمين بها والتعريب في الكلمات الدخيلة الطارئة على تلك اللغة كالتعريب بالنسبة للدخلاء في الأمة العربية والملتحمين بها".[4] ولقد بلغ عدد كلمات العربية بالاشتقاق والتوالد قدرا كبيرا جدا حتى قالوا: إنها قد احتوت على مشتقات قدرها سبعون ألف كلمة.[5]

---

[1] سورة فصلت، الآية: 42.

[2] ينظر: سالم علوي: أبحاث ودروس في فقه اللغة، دار الآفاق ، الجزائر، دط،، دت، ص:05.

[3] ينظر: عباس محمود العقاد: اللغة الشاعرة ، نهضة مصر، القاهرة، دط، 1995م، ص:38.

[4] ينظر: مصطفى المغربي :الاشتقاق والتعريب،مطبعة الهلال بمصر،دط،1908م،ص:08.

[5] ينظر: عبد الغفار حامد هلال: العربية خصائصها وسماتها، مكتبة وهبة، القاهرة، ط5، 1425هـ -2004م، ص:05.

و كلمات اللغة العربية تتلاقى في إطار واحد و تتجانس و تتشاكل إلى حد يمكن منه معرفة الشقيق والغريب والدخيل ، و يمكن منه معرفة نشوء اللغة وكيف تطورت معالم ألفاظها و معانيها و ارتباطها بعضها ببعض فكل مادة فيها تدور حول معنى واحد مهما تتصرف والاشتقاق يكشف هذه الحقيقة فلو تتبعنا مادة معجمية ودرسناها و أمعنا النظر في المعاني التي تدل عليها ألفاظها لوجدناها ترتبط بمعنى عام يشمل هذه المعاني ويعد مركزا لها تتفرغ عنه وتدور حوله ، فمادة " **س.ل. م"** تدور حول معنى السلامة ومنها : سلم ، يسلم ، سالم ، مسلم ... الخ ولو قلبت المادة لبقى المعنى كذلك.[1]

وهذا الدوران حول معنى واحد توصل إليه علماء الاشتقاق – وعلى رأسهم **ابن جني** – في تقسيمهم للاشتقاق إلى صغير وكبير ، ويعد من ميزات لغة العرب التي لا تتمتع بها اللغات الأخرى ففي الفرنسية كلمات canine و chien لا يوجد ما يدل على أنهما من أصل واحد ، كذلك capitaine و chef لهما أصل معنوي واحد ولا يشتركان في مادة واحدة مع أنهما يرجعان إلى كلمة caput اللاتينية ومعناها " الرأس" ومثل هذه الأمثلة كثير .[2]

كذلك فإن بعض ألفاظ العربية تتضح فيها المناسبة بين الصوت والمعنى مثل : خَضِمَ وقَضِمَ، فالخضم لأكل الرطب، والقَضْم للصلب اليابس ... وقد كشف **ابن جني** عن مشاكلة ألفاظ العربية للطبيعة بما يدلّ على براعة هذه اللغة وإن كان قد بالغ في هذا الشأن ، والصيّغ في هذه اللغة تلعب دورا مهما في المعاني فأنت تقول : قطع وكسر بفتح الطاء والسين – فيكون لها معنى تم تضعف العين – الطاء والسين – للدلالة على قوة الفعل ...[3]

[1] عبد الغفار حامد هلال: العربية خصائصها وسماتها، ص:05.

[2] ينظر: المرجع نفسه ، ص:06.

[3] المرجع نفسة، ص:07.

والحركة في اللغة تدل على معان مختلفة كعلامات الإعراب وكذلك الأوزان والصيغ تدلّ على معان وصفات وأحوال مثل "فعلان" كعطشان و "فعال " كصراخ و " فعيل وفعللة " مثل صهيل وقوقعة وصلصلة.....[1]

وقد حاولت طائفة من العلماء العرب والغربيين الكشف عن دلالة الألفاظ و القوانين التي تحكمها ونشأ عن ذلك علم الدلالة الذي ظهر اسمه، Semantique ، وقد بذل هؤلاء و غيرهم من علماء الغرب مجهودا كبيرا وصلوا بعده إلى دراسات مجدية في هذا العالم على أساس من دراسة الأصوات و اللهجات الشعبية و علم النفس اللغوي.[2]

بيد أن علماؤنا العرب قد أدركوا – قبل الغربين – مفهوم هذا العلم لما تمتعت به لغتهم من ثراء واسع وتصرف معنوي لم تحظ به أية لغة في العالم فهي تقف على رأس اللغات التي تمتاز بالدلالة وأثرها فيها لهذا لم يكن الأستاذ **العقاد** مبالغا حين قال: "إن هذا البحث يجمع بين أغراض التاريخ وأغراض البيان وأغراض الدراسة النفسية والاجتماعية " [3]،والدلالة هي قوام اللغة ، ووظيفتها ومقياس كفايتها وارتقائها عند المقارنة بين اللغات ، وتاريخ الدراسة اللغوية يثبت أن علماء العرب تناولوا موضوع الدلالة التي بلغوا من بحث مشكلاتها وقضاياها ما لم يبلغه علماء اللغات الأخرى في العصور الحديثة ، ومن القضايا التي تناولوها في هذا الفن الاشتقاق والحقيقة والمجاز والتضمين ودلالة اللفظ على عدة معان ودلالة عدة ألفاظ على معنى واحد والتي يدخل تحتها المشترك والمتضاد والمترادف وغير ذلك من بحوث علم الدلالة .[4]

هذا و– غيره كثير – يدل على قوة اللغة العربية وصلاحيتها للتعبير عن المعاني الجديدة ويكشف أسرار نموها وسعتها.

---

[1] ينظر: سالم علوي: أبحاث ودروس في فقه اللغة، ص: 12.

[2] ينظر: عبد القادر حامد هلال: العربية ، خصائصها وسماتها، ص:07.

[3] عباس محمود العقاد: اللغة الشاعرة، ص: 58.

[4] ينظر: المرجع نفسه ، ص: 08.

المبحث الأول

الاشتقاق في اللغة العربية

المطلب الأول: تعريف الاشتقاق لغة و اصطلاحا.

لا غلو إذا قلنا إن الاشتقاق يعتبر من أشرف العلوم وأجلّها، فبه تتكاثر مفردات اللغة العربية وبه تتعدد معانيها وتجدد وعليه يدور علم الصرف،الذي يبين الفروق بين الأصول والزوائد ويحدد معاني كل منها.

1- الاشتقاق لغة:

جاء في **لسان العرب:** و اشتقاق الكلام:الأخذ فيه يمينا و شمالا. واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه.[1] و جاء في **مقاييس اللغة:**(شَقَّ) الشين و القاف أصل واحد صحيح يدل على انصداع في الشيء، ثم يحمل عليه و يشتق منه على معنى الاستعارة. تقول شققت الشيء أَشقُّه شقًّا إذا صدعته و بيده شقوق و بالدابة شقاق.[2]

و جاء في **القاموس المحيط:** الاشتقاق :أخذٌ شق الشيء، و الأخذ في الكلام،و في الخصومة يمينا و شمالا، وأخذ الكلمة من الكلمة .[3]

أما **الاشتقاق في علوم العربية:** صوغ كلمة من أخرى على حسب قوانين الصرف.[4]

والاشتقاق **في اللغة:** هو أخذ شق الشيء و هو نصفه، و الاشتقاق الأخذ في الكلام و في الخصومة يمينا و شمالا مع ترك القصد، و اشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه.[5]

2- الاشتقاق اصطلاحا:

عرف الاشتقاق بعدة تعريفات:

فهو عند **ابن دريد:** أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى.[6]

وعرفه الشريف **الجرجاني ب:** نزع لفظ من أخر بشرط مناسبتهما معنا و تركيبا و مغايرتهما في

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، ،د ت، ج10، ص:184.

[2] أحمد ابن فارس : مقاييس اللغة :ت ح/عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر دط.1399ه .1979م ج 3 ص:170

[3] مجد الدين الفيروز أبادي: القاموس المحيط ،ت ح/مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف :محمد نعيم العرقسوسي،مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع بيروت .لبنان ط 8،1426ه 2005م ،ص:898.

[4] مجمع اللغة العربية بالقاهرة :المجمع الوسيط ،دار الدعوة ،دط،2010م،ص:489

[5] راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، مراجعة/إميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ،دط1418ه،1997م ص :139.

[6] ابن دريد: الاشتقاق ،تح عبد السلام محمد هارون ،دار الجيل بيروت،ط1،1411ه،1991م ص :32.

الصيغة.[1]أما **السيوطي** فقد حدده قائلا: أخذ صيغة من أخرى ،مع اتفاقهما معنى ، و مادة أصلية و هيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها أختلف حرفا أو هيئة كضارب من ضرب، و حذِرُ من حَذِر.[2]

و عرفه الأستاذ **عبد الله أمين** بتعريف يشمل أقسامه كلها عندما جعله : أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ و المأخوذ منه في اللفظ و المعنى جميعا.[3]

و الاشتقاق هو أن يأخذ من لفظة ما كلمة أو أكثر مع التناسب في المعنى بين اللفظة المشتقة و ما أخذ منها مع الاختلاف في اللفظ، مثل ضرب يؤخذ منها: ضارب، مضروب، ضرب، ضراب يضرب، أنضرب ، مضراب، مضرب ، و ما إلى ذلك.[4]

ونرى أن كل هذه التعريفات تدور حول معنى واحد هو أخذ كلمة من أخرى مع الموافقة في الأصل و المعنى.

و للاشتقاق مدلولات و معان يختلف بعضها عن الآخر تبعا لاختلاف المبحث المستعمل فيه هذا المصطلح، فالمشتق عند **النحويين** ما يرادف الصفة و يعمل عمل الفعل ينحصر في أربعة أصناف هي:اسم الفاعل و اسم المفعول، و الصفة المشبهة، و أفعل التفضيل، أما أسماء الزمان و المكان و الآلة فهي عندهم ملحقة بالجوامد.

أما **الصرفيون ،** فالمشتقات عندهم –كما سنرى– هي السبعة المعروفة، لأن المقصود بالمشتقات هي الأسماء فقط و المصدر عند من يقول أنه مشتق من الفعل.

وأما **اللغويون** فالاشتقاق عندهم أوسع لأنهم يشتقون من أسماء الأعيان كما يقولون في بعض الجوامد أنها مشتقة كالخيل من" الخيلاء"، و الإنسان من "الإنس" أو "النسيان ".[5]

ولكي يتم الاشتقاق لابد من توفر أربعة أركان هي:

---

[1] الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، مكتبة لبنان ناشرون، طبع في لبنان،2000م، ص:27.

2 جلال الدين السيوطي:المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، علق حواشيه/محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل بيروت دط،دت، ج1، ص: 346.

[3] عبد الله أمين:الاشتقاق، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط2، 1420هـ، 2000م ، ص :01.

[4] مسعد زياد : الوجيز في الصرف ، الصحوت للنشر و التوزيع، القاهرة ، ط1، 1430هـ ، 2009م، ص :120.

[5] ينظر: خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتابه سيبويه، مكتبة النهضة بغداد، ط1، 1385هـ–1965م، ص: 246–247.

1- الاسم المشتق

2- الاسم المشتق منه

3- الموافقة في الحروف الأصلية

4- الموافقة في المعنى مع بعض التغيير، ولأنه من أجل هذا التغيير حدث الاشتقاق.وذكر **السيوطي** أن التغييرات بين الأصل المشتق منه و الفرع خمسة عشرتغييرا.[1]

الأول: زيادة حركة مثل "عَلِمَ" من العِلْم.

الثاني: زيادة حرف أو أكثر مثل "طالِب" من الطَلَب .

الثالث: زيادة حركة و حرف معا مثل "ضَارَبَ" من الضَّرْب.

الرابع: نقصان حركة مثل "فرْس" من الفرَس.

الخامس: نقصان حرف مثل "ثبَتَ" من الثبات.

السادس: نقصان حركة وحرف معا مثل "نَزاَ"من النزوان.

السابع: نقصان حركة وزيادة حرف مثل "غَضْبَى" من الغضب.

الثامن: نقصان حرف وزيادة حركة مثل "حَرَم" من الحِرْمان.

التاسع: زيادة حركة وحرف ونقص حركة وحرف مثل "اسْتَنْوَقَ" من الناقة.

العاشر: تغاير الحركتين مثل "بَطِرَ" من البطر.

الحادي عشر: نقصان حركة وزيادة أخرى وحرف مثل "اضْرِبْ" من الضرب.

الثاني عشر: نقصان حرف وزيادة آخر مثل "راضِع" من الرضاعة.

الثالث عشر: نقصان حرف وزيادة آخر وحركة مثل "خَافَ" من الخوف.

الرابع عشر: نقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط مثل "عِدْ" من الوعد.

الخامس عشر: نقصان حركة وحرف وزيادة حرف مثل "فَاخَرَ " " من الفخار.

[1] السيوطي: المزهر، ج1 ص: 348-349.

3- شروط الاشتقاق:

وقد ذكر **الشيخ التهانوي** شروط الاشتقاق و اختلاف الناس فيه،فقال " أعلم أنه لابد في المشتق اسما كان أو فعلا، من أمور**أحدها:** أن يكون له أصل ، فإن المشتق فرع مأخوذ من لفظ آخر و لو كان أصلا في الوضع غير مأخوذ من غيره لم يكن مشتقا.

و **ثانيها:** أن يناسب المشتق الأصل في الحروف إذ الأصالة والفرعية باعتبار الأخذ لا تتحققان بدون التناسب بينهما ، و المعتبر المناسبة في جميع الحروف الأصلية.

ثالثها: المناسبة في المعنى ، سواء لم يتفقا فيه أو اتفقا فيه.[1]

4- أقسام الاشتقاق:

قسم علماء اللغة الاشتقاق إلى أربعة أقسام هي:

أ- الاشتقاق الأصغر أو الصغير:

وهو أكثر أنواع الاشتقاق ورودا في اللغة العربية : وطريقة معرفته تقليب تصاريف الكلمة ، حتى يرجع منها الى صيغة هي أصل الصيغ دلالة اطراد أو حروفا غالبا، كضرب فإنه دال على مطلق الضرب فقط ، أما ضارب ،ومضروب ، ويضرب واضرب ، فكلها أكثر دلالة وأكثر حروفا ..[2]

ويزيد **الدكتور صالح** الأمر توضيحا فيقول :"وأهم مافي الاشتقاق الأصغر ارتداد التصاريف المختلفة المتشعبة عن المادة الأصلية ،إلى معنى جامع مشترك بينها ، ويغلب أن يكون معنى واحدا لا أكثر".[3]

وفضل اللغة العربية على سائر اللغات إنما كان بهذه التصاريف وكثرتها وبالحركات التي هي الضمة و الكسرة و الفتحة نفرق بين معان مختلفة .

ولولا هذه الأبنية الصرفية لكان الاحتياج إلى كلام كثير "ولاحتاج العرب الى ألوف الحروف لا يجدونها، بل فرقوا بين مُعْتِقْ و مُعْتَقْ بحركة واحدة حتى حصل هذا التمييز بين ضدين ".[4]

أي بين الفاعل" معتق " واسم المفعول "معتق".

---

[1] ينظر: راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، ص:139-140.

[2] المصدر نفسه، ج1، ص : 346-347.

[3] صبحي الصالح : دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين بيروت ، ط 3 ،2009م، ص :176.

[4] السيوطي: المزهر، ج1، ص : 347.

ب- الاشتقاق الكبير: أو ما يسمى بالتقليبات.

وهو الذي سماه **ابن جني** الاشتقاق (الأكبر) و بسط القول فيه و بين جوانبه ووضحه بقوله: فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه و على تقاليبه الستة معنى واحد تجتمع التراكيب الستة و ما يتصرف من كل واحد منها عليه ، و إن تباعد شيء من ذلك رد للطف الصنعة و التأويل إليه.[1]

إذن هذا الاشتقاق هو ما أتحدت فيه الكلمتان حروفا لا ترتيبا، نحو:جذبه و جبذه.....[2]

ج- الاشتقاق الأكبر: أو الإبدال الصوتي.

يعرفه عبد الواحد وافي :" أنه ارتباط مجموعات ثلاثية من الأصوات ببعض المعاني ارتباطا غير مقيد بنفس الأصوات، بل بنوعها العام و ترتيبها فحسب، سواء أبقيت الأصوات ذاتها أم أستبدل بها أو ببعضها أصوات أخرى متفقة معها في النوع، و يقصد بالاتفاق في النوع أن يتقارب الصوتان في المخرج أو يتحدا في جميع الصفات ما عدا الإطباق".[3]

مثل: نعق ونهق ، لتناسب العين والهاء في المخرج ومن ذلك تناوب اللام والراء في هديل الحمام وهديره والقاف والكاف في كشط الجلد و قشطه ، و تناوب الصاد و السين في سقر و صقر، سراط وصراط.[4]

د- الاشتقاق الكُبّار:"النحت"

وهو الذي أطلق عليه **اللغويون** اسم النحت، الذي يعني اصطلاحا أخذ كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ و المأخوذ منه في اللفظ و المعنى معا.[5]

و يعد **الخليل ابن أحمد** أول من أكتشف ظاهرة النحت في اللغة العربية.

و ذكر **السيوطي** أن **ابن فارس** قال : العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، و هو جنس من الاختصار و ذلك "رجل عبشمي"منسوب إلى اسمين "عبد و شمس"، و أنشد **الخليل**:

أقول لها و دمع العين جارٍ

---

[1] ابن جني: الخصائص، تح/محمد علي النجار، المكتبة العالمية، القاهرة، دط، دت، ج2، ص:134.

[2] عبد العزيز عتيق: المدخل الى علم النحو و الصرف، دار النهضة العربية ، بيروت، دط، دت، ص55.

[3] ينظر: علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، ط3 ،2004 م ، ص:142.

[4] محمد أحمد أبو الفرج: مقدمة لدراسة فقه اللغة، دار النهضة العربية، بيروت، دط، دت، ص:84.

[5] عبد العزيز عتيق: المدخل الى علم النحو والصرف، ص: 56.

ألم تحزنك حَيعلَةُ الْمنَادى

من قوله:"**حي على**".[1]

5- أصل الاشتقاق :

اختلف **البصريون** و**الكوفيون** في أصل الاشتقاق،وأيّد كل من الفريقين رأيه بأدلة كثيرة ، وانتصر لكل فريق طائفة كبيرة من علماء العربية ، وقد أورد **ابن الأنباري** آراء الفريقين في كتابه " **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين** ".

فالكوفيون ذهبوا إلى أن الفعل هو أصل الاشتقاق، وأن المصدر مشتق منه وفرع عليه ،أما **البصريون** ومنهم **سيبويه** ، فذهبوا الى أن المصدر هو أصل الاشتقاق ، وأن الفعل مشتق منه وفرع عليه.[2]

أما حجج **الكوفيين** فأهمها ما يلي:

1-إن المصدر يصح لصحة الفعل و يعتل لاعتلاله نحو : قاوم قوامًا و قام قياما.

2-إن الفعل يعمل في المصدر نحو: ضربت ضربًا، و بما أن رتبة العامل رتبة المعمول ، وجب أن يكون المصدر فرعا على الفعل.

3-إن المصدر يذكر تأكيد للفعل ، نحو: ضربتُ ضَرْبًا، و رتبة المؤَكَّد قبل رتبة المؤكِّد.

4-أن ثمة أفعالا لا مصادر لها، و هي: نعم بئس، عسى، ليس، فعل التعجب ، و حبذا ، فلو كان المصدر أصلا لما خلا من هذه الافعال ، لاستحالة وجود الفرع من غير أصل.

5-إن المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل ، و الفاعل وضع له "فَعَلَ" و "يَفْعَلُ" فينبغي أن يكون الفعل الذي يعرف به المصدر أصلا للمصدر.

و تتلخص حجج **البصريين** بما يلي:

1- إن المصدر يدل على زمان مطلق ، أما الفعل فيدل على زمان معين ، و كما أن المطلق أصل للمقيد، فكذلك المصدر أصل للفعل.

---

[1] السيوطي : المزهر:ج1، ص:482.

[2] ينظر : ابن الأنباري :الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، تح / محمد مبروك، ط1 ، 2002م ، ص : 192.
وينظر : عبد الله أمين: الاشتقاق ، ص :5-6.

2- إن المصدر اسم ، و الاسم يقوم بنفسه، و يستغني عن الفعل ، لكن الفعل لا يقوم بنفسه، بل يفتقر الى الاسم ، وما يستغني بنفسه ولا يفتقر إلى غيره أولى بأن يكون أصلا مما لا يقوم بنفسه ويفتقر إلى غيره.

3- إن المصدر إنما سمّي كذلك لصدور الفعل عنه.

4- إن المصدر يدل على شيء واحد و هو الحدث، أما الفعل فيدل بصيغته على شيئين : الحدث والزمان المحصل. و كما أن الواحد أصل الاثنين، فكذلك المصدر أصل الفعل.

5- إن المصدر له مثال واحد نحو "الضرب" و " القتل" و الفعل له أمثلة مختلفة ، كما أن الذهب نوع واحد و ما يوجد منه أنواع و صور مختلفة.

6- إن الفعل يدل بصيغته على ما يدل عليه المصدر. فالفعل "ضرب" مثلا يدل على ما يدل عليه "الضرب" الذي هو المصدر. و ليس العكس صحيحا ، لذلك كان المصدر أصلا و الفعل فرعا، لأن الفرع لابد أن يكون فيه الأصل.

7- لو كان المصدر مشتقا من الفعل، لكان يجب أن يجري عليه سنن في القياس، و لم يختلف كما لم يختلف أسماء الفاعلين و المفعولين، ولوجب أن يدل على ما في الفعل من الحدث و الزمان ، وعلى معنى ثالث. كما دلت أسماء الفاعلين ، و المفعولين على الحدث و ذات الفاعل و المفعول به ، فلما لم يكن المصدر كذلك. دل على أنه ليس مشتقا من الفعل[1].

وقد استمر هذا الاختلاف في أصل الاشتقاق حتى يومنا هذا فمنهم من أيد المذهب البصري، ومنهم من ناصر المذهب الكوفي ولعل أقرب المذاهب إلى الحقيقة ، بالنسبة إلى أصل الاشتقاق مذهب **فؤاد ترزي** ، الذي يتلخص في :

1- أن أصل الاشتقاق في العربية ليس واحدا ، فقد اشتق العرب من الأفعال ، والأسماء (الجامد منها والمشتق) والحروف، ولكن بأقدار تقل حسب ترتيبها هذا : فأكثر ما اشتق منه الأفعال ثم الأسماء ، فالحروف.

2- أن ما ندعوه بالمشتقات بما فيها المصادر، قد اشتق من الأفعال بصورة عامة.

[1] ينظر: ابن الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف، ص: 193-195.

3- أن هذه الأفعال، بدورها قد تكون أصيلة مرتجلة ، و قد تكون أشتقت من أسماء جامدة، أو ما يشبه الأسماء الجامدة من أسماء الأصوات و الحروف.[1]

و إذا وافقنا **البصريين** على أن المصدر هو أصل الاشتقاق ، فإن المراد بالمشتقات يشمل عندئذ أفعال الماضي و المضارع ، و الأمر، واسم المصدر، واسم الهيئة، واسم المرة ، والمصدر الميمي، و اسم الفاعل و اسم المفعول ، و الصفة المشبهة ، وصيغ المبالغة، و اسم التفضيل ، و اسم الزمان ، و اسم المكان و اسم الآلة.[2]

[1] ينظر: إميل بديع يعقوب: فصول في فقه اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2000م، ص:27.

[2] ينظر: محمد أسعد النادري: فقه اللغة مناهله و مسائله، المكتبة العصرية ، بيروت، دط،1429ه،2008م، ص:260.

المطلب الثاني : المشتقات بأنواعها.

مدخل :

الأسماء في العربية ليست كلها من نوع واحد وانما تنقسم الى عدة تقسيمات ، فالاسم ينقسم إلى مجرد ومزيد ومثنى و جمع ، وإلى جامد ومشتق . والقسم الأخير ، وأعني به الجامد والمشتق هو موضوع الدراسة التالية :

أ – الاسم الجامد:

هو اسم يوضع على الهيئة الحالية منذ البدء ، فلا أصل يرجع إليه ، أي لم يؤخذ البتة من غيره وهو قسمان ، اسم ذات ، واسم معنى .

1- **اسم ذات :**

هو ما يدرك بالحواس ، سواء أكان علما أو جنسا لإنسان أو حيوان ، أو نبات أو جماد. [1]

وهو ماله كيان يعرف به ، أي ما احتل حيزا محدودا في الوجود ، أي هو الاسم الممكن وقوعه ضمن الحواس الخمس (السمع ، البصر ، اللمس ، الذوق ، الشم) . نحو : طائرة ، حجر ، تفاح .....[2]

2- **اسم معنى :**

هو ما لا كيان له يميز به ، أي الاسم الذي لا يمكن وقوعه ضمن الحواس الخمس ، فهو إذن الأصل الذي تؤخذ منه المشتقات والأفعال ، وهو ما يعرف بالمصدر . [3]

أو هو ما يدل على شيء يدرك بالعقل كالحب، والبغض، والفهم ، والعدل، والظلم ، ونحوها من الأسماء. [4]

---

[1] محمد بكر اسماعيل : قواعد النحو والصرف بأسلوب العصر، مكتبة الإمام مالك، باب الواد، الجزائر، ط1، 1431هـ، 2010م، ص: 42.

[2] علي كشرود: أحكام الصرف في اللغة العربية، دار القصبة للنشر ، الجزائر، د ط، 2003م، ص: 110.

[3] المرجع نفسه ، ص: 110.

[4] ينظر: عبد العزيز عتيق: المدخل إلى علم الصرف، ص: 54

ب- الاسم المشتق:

وهو ما أخذ من غيره ، ودل على ذات مع ملاحظة صفة ، نحو : عالم تدل ذات اتصفت بالعلم وكلمة مسافر تدل على ذات اتصفت بالسفر ، وهكذا .....[1]

نحو : **ف + ت + ح** = فاتح ، مفتوح ، فتاح ، مفتاح.....

نلاحظ أن الحروف الأصلية (الفاء، والتاء ، والحاء) التي تؤلف جدر الكلمة : **فَتَحَ** ، قد تواتر ظهورها في التصريف الجذري لمشتقات هذه الكلمة. [2]

وتشمل المشتقات في اللغة العربية:

- **المشتقات العاملة :** اسم الفاعل ، صيغ المبالغة ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة ، اسم التفضيل .
- **المشتقات غير العاملة** : اسما الزمان ، والمكان ، اسم الآلة .

[1] ينظر: عبد العزيز عتيق: المدخل إلى علم الصرف، ص: 54.

[2] علي كشرود: أحكام الصرف في اللغة العربية، ص: 110

1- اسم الفاعل:

أ- تعريفه:

اسم مشتق يدل على المعنى المجرد ، الحادث ،أي العارض الذي ليس له صفه الثبوت والدّوام. [1] وأيضًا هو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته. كضَارِب ومُكْرِمٍ... [2]

فاسم الفاعل – على هذا التعريف – هو في حقيقته وصف للفاعل يشتق عاده من مضارعه المبني للمعلوم فإذا قلت مثلا .**يكتب أحمدُ ،فأحمدُ** كاتب ،كانت لفظه (**كاتب**) وصفا للفاعل، أي أن (**أحمد**) هو الموصوف بالكتابة [3] ويصاغ من المتعدي والقاصر ، ونعني بالقاصر اللازم. [4]

ب- صياغته:

1- من الفعل الثلاثي:

*إذا كان الفعل ثلاثيا يصاغ على وزن **فاعِل:**

مثل : كتب، فهو كَاتبُ.

طعن، فهو طاعنُ.

*إذا كان الفعل أجوفا معتلا ، قلبت ألفه همزة:

مثل : سار ، فهو سَائرُ.

صام ، فهو صَائمُ.

*إذا كان الفعل مضعفا فك تضعيفه :

مثل: شدَّ ، فهو شادُّ.

شكَّ ،فهو شاك.

*إذا كان الفعل ثلاثي معتل ناقص يحذف حرف العلة من آخره في حالة تنكيره.

مثل: قضى ، يقضي ، فهو قاضٍ أو القاضي.

رمى، يرمي، فهو رامٍ أو الرّامي.[5]

---

[1] ينظر: عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف بمصر، ط3، د ت، ج3، ص: 238.

[2] ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى ، تح/ محمد محي الدين عبد الحميد ،القاهرةٍ ،ط11 ،1383هـ،ص:270.

[3] ينظر: عبد العزيز عتيق : المدخل إلى علم الصرف ،ص:83.

[4] ينظر: ابن هشام الأنصاري : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،راجعه /سعيد الافغاني ،دار المعارف بمصر ، ط1 ، 1368هـ 1964م ص:511.

[5] سحر سليمان عيسى : مفاهيم أساسية في علم الصرف ،دار البداية عمان ، ط 1 ، 1433هـ ،2012م ،ص :25، 26.

2- من الفعل غير الثلاثي:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي مطلقا على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر.

مثل: قاتل ، يقاتل ، فهو مُقَاتِلُ.

أكرم ، يكرم ، فهو مُكرم على وزن مُفْعِل.

انطلق ، ينْطلِق ، فهو مُنطلقُ. [1]

ج- عمل اسم الفاعل:

اسم الفاعل إما أن يكون مقرونا بأل أو مجردا منها فإن كان مقرونا بأل عمل مطلقا من غير شرط مثل ، جاء الفاهم درسه .[2]

وإن كان اسم الفاعل مجردا من أل عمل عمل الفعل بشرطين :

أحدهما: كونه للحال أو الاستقبال لا الماضي ، خلافا **للكسائي** ، ولا حجه في ﴿**بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ**﴾.[3] لأنه على حكاية الحال ، والمعنى ،يبسط ذراعيه ،بدليل ﴿**ونقلبهم**﴾.[4] ،ولم يقل : وقَلبْنَاهم.

والثاني : اعتماده على استفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف ، مثل : أضارب زيد عمرا، وما ضارب زيد عمراً...

والاعتماد على المقدر كالاعتماد على الملفوظ به ، نحو:مُهينُ زيدُ عمرًا أم مكرمه ؟ أي: أمُهينُ.....[5]

د- إعراب اسم الفاعل:

يستعمل اسم الفاعل مفردا أو مثنى وجمعا مع التذكير والتأنيث ويعرب على حسب موقعها في الجملة. مثل: المريضُ صابرُ (صابرُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة).[6]

---

[1] ينظر: سحر سليمان عيسى : مفاهيم أساسية في علم الصرف ، ص : 26

[2] محمد بكر إسماعيل: قواعد النحو بأسلوب العصر، دار المنار، القاهرة ،ط1،1424هـ،2004م،ص:153.

[3] سورة الكهف، الآية: 18.

[4] سورة الكهف، الآية :18.

[5] ينظر: ابن هشام الأنصاري :أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،قدمه ووضع هوامشه وفهارسه /إميل يعقوب ،دار الكتب العلمية بيروت،ط1 ، 1424 هـ ، 2003م ، ص : 411.

[6] سحر سليمان عيسى:مفاهيم في علم الصرف، ص:27.

هـ- أحكام اسم الفاعل:

1-يؤنث اسم الفاعل بزياده تاء التأنيث في آخره سواء أكان ثلاثيا أو غير ذلك ، لازما أو متعديا مثل : (ذاهب) ، (ذاهبةِ)... [1]

2-إذا استوفى اسم الفاعل شروط عمله، جاز نصبه للمفعول به مباشرة مثل: أنت مطالع الكتاب.

3-اسم الفاعل المستوفي شروط إعماله يعمل عمل فعله سواء أكان مفردا أو مثنى أو مجموعا، مثل: العارف الحق محترم ، العارفات الحق محترمان، العارفون الحق محترمون.

أمّا اذا كان اسم الفاعل مبتدأ استغنى عن خبره الذي يسدّه الفاعل المرفوع، فإنه يلازم حالة الإفراد ولا يقترن ب: أل لأنه بمثابه الفعل ، والفعل – كما علمت- لا يثنى، ولا يجمع نحو: ما عارِف أخوك الواجب، ما عارف أخواك الواجب، ما عارِف إخوتك الواجب.[2]

[1] ينظر:عزيزة فوال بابتي: المعجم المفضل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، ، ط2، 1425هـ، 2004م، ج1، ص: 116.

[2] ينظر:علي كشرود: أحكام الصرف في اللغة العربية، ص:113-114.

2- صيغ المبالغة :

أ- تعريفها :

هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثم سميت صيغ المبالغة.[1]أي أنها تدلّ على مادّل عليه اسم الفاعل مع إفادة التكثير والمبالغة.[2] وقد تحول صيغة الفاعل نفسها إلى صيغ المبالغة ، مثل : قائل (وهو اسم فاعل) قوَّال ومقوال .[3]

ب- صياغتها :

وصيغ المبالغة لا تصاغ إلا من مصدر فعل ثلاثي متّصرف متعد ماعدا صيغة "**فعّال**"فإنها تصاغ من اللّازم و المتعدي . كالصّيغة الواردة في الآيةالكريمة : ﴿ **وَلَاتُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ**﴾"[4] .

وهي حَلّاف المشتقة من الفعل الثلاثي اللازم "حلف " . وكذلك صيغة "**فَعّيل**" غير القياسية ترد من الفعل اللَّازم .[5]

ج- أوزانها :

أشهر أوزانها القياسية خمسة ، هي : [6]

1- **فعَّال** : مشّاء ، ضرّاب ...

2-**مفعَال** : مقدام ، منوال ...

3-**فعوُل** : وقور ، صبور ...

4-**فعِيل** : عليم ، سميع ...

---

[1] عبده الراجحي :التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، ط1، 1426هـ ، 2004م ، ص : 77.

[2] ينظر: عاطف فضل : الصرف الشيافي، دار عمار للنشر والتوزيع الاردن ، ط، 1425هـ ، 2005م ص: 132.

[3] ينظر: مسعد زياد : الوجيز في الصرف، ص:112.

[4] سورة القلم ،الآية:10.

[5] رابح بومعزة : صور المشتقات الاحد العشر والمصادر المحولة ، دار الكتب العلمية، ط 2011، ص :40.

[6] علي كشرود : أحكام الصرف في اللغة العربية، ص: 117.

5- **فَعِل** : حَذِر ، فطِن ...

وتضاف إلى الخمسة هذه ، صيغ أخرى سماعية قليلة ،إلاّ أن الضرورة اقتضت القياس عليها في العصر الحديث وهذه الأوزان هي:

6- **فَاعول:**فاروق .

7 -**فعِّيل** :صدّيق ،قدّيس ...

8- **فَعَّالة** : فهّامة ، علاّمة .

9- **فَعُّول** : قدّوس .

10- **مفعيل** : مسكين ، معطير .

11- **فُعَّال** :كبّار .

12- **فُعَلَة** : هُمزة – لُمزة. [1]

وقد وردت صيغ للمبالغة من أفعال غير ثلاثية على غير القاعدة ، مثال: أدرك ، فهو دَرّاك (فعّال) وأهان فهو مهوان(مفعال) .أنذر فهو نذير (فعيل). [2]

د- عمل صيغ المبالغة :

تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل سواءً أكان مقرونًا ب "أل" أو مجردًا منها ، و الاختلاف بينهما يقع في كون صيغ المبالغة تصاغ من اللاّزم و المتعدّي ولا تجري على صيغة المضارع.[3]

[1] علي كشرود: أحكام الصرف في اللغة العربية، ص: 117-118.

[2] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص : 78 . وينظر: علي كشرود :حكام الصرف في اللغة العربية ، ص : 118.

[3] عزيزة فوال بابني: المعجم المفصل في النحو العربي ، ج 1، ص:580.

3- اسم المفعول :

أ- تعريفه :

هو اسم مشتق من الفعل (المضارع المتعدي) المبني للمجهول ليدل على من وقع عليه الفعل على وجه التجدد والحدوث و الدّوام ، نحو: مكتوب، مشكور..، أو هو صفة تشتق من مصدر الفعل المتصرف المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل ،حدوثًا لا ثبوتاً نحو: مدفوع ..[1]

ب- صياغته :

1- يصاغ من **الفعل الثلاثي الصحيح أو المثال والمهموز** على وزن **(مَفْعُول**)، وتقلب همزة واوً نحو: كُتِبَ فهو مكتوُب.

2- يصاغ من **الفعل الأجوف** على النحو الآتي :

أ- إذا جاءت عينُ المضارع واوًا جاء اسم المفعول على وزن المضارع نحو: قال: يقول، فهو مقول والأصل: مقوُول.[2]

أي يرد حرف العلة إلى أصله ، ثم ينقل حركه الواو إلى ما قبلها للاستثقال ، ثم حذف الواو منعا لالتقاء الساكنين ، نحو:" لام" يلُوم " فهو مَلُوم.

ب- إذا جاءت **عين المضارع ياءً** جاء اسم المفعول على وزن المضارع ، نحو: باع ، يبيع ، فهو ، مَبيعُ والأصل مبْيُوع.[3] نقلت حركة الياء إلى ما قبلها للاستثقال ، فسكنت ،ثم أبدلت كسرة لمناسبتها للياء ، ثم حذفت الواو منعا من التقاء السّاكنين ، مثل : قاس ، يقيس ، فهو مَقِيْسُ .

ج- إذا جاءت **عينُ الفعل ألفًا**،جاء اسم المفعول على وزن المضارع ،فتحذف منه واو الوزن ، ويرّد حرف العلة إلى أصله ،نحو:

قال : قيْل يقولُ مقوُول اسم المفعول: مَقُول .

3-يصاغ من الفعل الناقص المعتل اللام على النحو الآتي:

---

[1] ينظر : ممدوح عبد الرحمان الرمالي : الاشتقاق والمشتقات ، الاسكندرية ، ط 2004م ، ص : 116.

[2] محمود مطرجي: في الصرف وتطبيقاته ، دار النهضة العربية ،بيروت ، ط1 ، 2000م، ص: 164.

[3] المرجع نفسه ، ص :165.

* **الناقص الواوي**: تدغم واو المفعول بالواو الأصلية ،نحو:

دعا : يدعو ، فهو مَدْعُوٌّ .

* **الناقص اليائي:** وتقلب واو المفعول ياءً ، ثم تدغم في الياء السّاكنة ، وتنقلب الضمة إلى كسرة لتناسب الياء ، نحو: رمى: يرمي ، فهو مرمي ، والأصل : مرمَوِيّ

4- صياغته **من غير الثلاثي**:

يصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي من المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، نحو:[1]

دَحْرَجَ : يُدَحْرَجُ ، فهو مُدَحرَج

5-صياغته **من الفعل اللازم:**

إذا كان الفعل لازما يصح اشتقاق اسم المفعول منه حسب القواعد السابقة بشرط استعمال شبه الجملة "الجار و المجرور أو الظرف " مع الفعل ، وقد يصح المصدر أيضا.

مثال :ذهب به ،مذهوب به.

سافر يوم الخميس ، ما مسافرُ محمدُ يوم الخميس .

ومثال استعمال المصدر مع اسم المفعول الفعل اللازم :

العلمُ منتفَع انتفاع عظيم به.[2]

وهناك بعض الكلمات تتشابه أوزانها مع اسم الفاعل مثل : مختار، مشادّ . فكلمة مختار ، فالأصل فيها في اسم الفاعل: مُخْتَير على وزن (مُفْتَعِل)، أما في اسم المفعول فهي: مُخْتيَر على وزن(مُفْتَعَل) أدت قواعد الإعلال إلى توحيد الكلمتين .

وأما مشادّ فإن التشابه نتج عن إدغام الحرف الأخير، وهيفي اسم الفاعل : مُشَادِدْ على وزن (مُفَاعل). وفي اسم المفعول : مُشَادِد على وزن (مُفَاعِل) .

[1] راجي الاسمر : المعجم المفصل في علم الصرف ، ص:132.

[2] مسعد زياد : الوجيز في الصرف، ص:116.

6- هناك أفعال ورد منها اسم المفعول على غير قاعدته مثل :

أجَنّة ، فهو مجنون .

وهناك أبنية تستعمل بمعنى اسم المفعول ، إلاّ أنها تخالف وزنه ، وأشهرها:

أ- فعيل : جريح ، قتيل ، طحين .

ب- فعولة : مثل : رَكُوبة ، حَلوبة .

ج- فِعْل: مثِل : نسي ، حِبّ[1].

ج- عمل اسم المفعول :

يعمل اسم المفعول عمل الفعل المجهول فيرفع نائب فاعل ، مثل : هذه كتب ممزقة أوراقها (أوراقها : نائب فاعل لاسم المفعول ، والهاء في محل جر بالإضافة)، وشروط إعماله كشروط إعمال اسما الفاعل .

د- إعراب اسم المفعول :

يستعمل اسم المفعول مفردا ومثنى وجمعا مع التذكير والتأنيث و يعرب حسب موقعه في الجملة .

مثل : الغرفة مرتبُ أثاثها (مرتبُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة)[2].

[1] عبده الراجحي : التطبيق الصرفي، ص:83-84.

[2] سحر سليمان عيسى: مفاهيم أساسية في علم الصرف، ص: 39.

4- الصفة المشبهة :

أ – تعريفها :

هي صفة تؤخذ من الفعل اللّازم ، للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت،لا على وجه الحدوث ، كحسن وكريم وصعب ..[1] وهي التي ليست من الصّفات الجارية وإنما هي مشبهة بها في أنها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع. وهي لذلك تعمل عمل فعلها فيقال :**زيد كريم** حسبه وحسن وجهه وصعب جانبه.[2] ولا زمان لها لأنها تدل على صفات ثابتة ، والذي يتطلب الزمان إنما هو الصفات العارضة .[3]

وتكون صياغتها بكثرة من الفعل اللازم من باب (فَعِل) المكسور العين في الماضي، وباب (فُعل) المضموم العين في الماضي ، وتقل في نحو (فَعل) المفتوح العين في الماضي . [4]

ب- صياغتها :

1- تصّاغ الصّفة المشبهة قياسًا من **الفعل اللّازم** من باب **فَعِل** على ثلاثة أوزان هي:

أ- فَعِل الذي مؤنثه فعِلة ، وذلك إذا كان الفعل يدل على فرح أو حزن أو أمر من الأمور التي تعرض و تزول و تتجدد ، نحو :

طرب ، فهو طرب (فَعِل) ، وطربة (فعِلَة) .

ب- **أفْعَل** الذي مؤنثه فعلاء ، وذلك إذا كان الفعل يدل على لون أو عيب (صفة قبيحة) أو حلية (صفة حسنة) . نحو : حور ، فهو أحور (أفعل) ، و حوراء (فعلاء).

ج- فَعْلان الذي مؤنثه فَعْلى و وذلك اذا كان الفعل يدل على خلو أو امتلاء ، أو حرارة باطنية (نفسية) ، نحو : عطش ، فهو عطشان (فَعْلَان) ، وعطشى (فَعْلى) .[1]

---

[1] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ،راجعة /سالم شمس الدين، المكتبة العصرية صيدا ، بيروت ، دط،1428هـ ،2007م. ص : 137.

[2] الزمخشري :المفصل في علم العربية، على نفقة / محمد أمين الخانجي، مصر ، ط1 ، 1323هـ ، ص : 230.

[3] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص: 137.

[4] أحمد الحملاوي : شذا الغرف في فن الصرف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط4، 2007م، ص : 97.

2- وتصاغ الصفة المشبهة قياسا من **الفعل اللازم** من باب **فَعُل** على الأوزان الآتية:

أ- فَعَل : حسُنَ، فهو حَسَن .

ب- فُعُل : جَنُبِ، فهو جُنُب .

ت- فَعَال : جَبُن ، فهو جبان.

ث- فَعُول : وَقُرَ، فهو وَقور .

ج- فُعَال : شَجُعَ، فهو شجاع.

ح- فَاِعل : طهرُ، فهو طاهر.[2]

3 - وتصاغ الصفة المشبهة قياسا من **الفعل اللازم** من باب **فعَل** على الأوزان التالية:

أ- فَيْعل : ساد، فهو سيّد .

ب- أَفْعَل : شاب ، فهو أشْيَب .

ت- فَعِيل : عَفَّ، فهو عفيف.[3]

وهناك أوزان أخرى للصفة المشبهة باسم الفاعل ، وهي :

فُعْل بضم فسكون نحو: حُر من حَرّ، وصلب من الفعل صَلْبُ .

فَعْل بفتح نحو: عذب من عذب بالضم .

فِعْل بكسرة فسكون نحو ملح من الفعل ملح ، وقد وردت هذه الصفة المشبهة في قوله تعالى ﴿**وهَذَا مِلْحُ أَجُاجٌ**﴾"[4].[5]

*** الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل :**

قال **ابن هشام** :

وتختص هذه الصفة عن اسم الفاعل بخمسة أمور :

---

[1] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي ، ص:79.

[2] عبده الراجحي : التطبيق الصرفي، ص : 80.

[3] علي كشرود : أحكام الصرف في اللغة العربية ، ص : 128.

[4] سورة الفرقان ،الآية: 53.

[5] رابح بومعزة : صور المشتقات الأحد العشر و المصادر المحولة، .ص : 42.

أحدها :أنها تصاغ في اللازم دون المتعدي،كحسن وجميل وهو ما يصَاغ منهما كقائم وضارب.

الثاني :أنها للزمن الحاضر ،الدائم، دون الماضي المنقطع والمستقبل،و هو يكون لأحد الأزمنة الثلاثة.

الثالث:أنها تكون مجارية للمضارع في تحركه و سكونه كطاهر القلب و ضامر البطن، و مستقيم الرأي، و معتدل القامة، و غير مجارية له، و هو الغالب في المبنية من الثلاثي كحسنٍ و جميلٍ و ضخمْ و ملآن، و لا يكون اسم الفاعل ، إلا مجاريا له.

الرابع:أن منصوبها لا يتقدم عليها بخلاف منصوبه ، و من ثم صح النصب في نحو: زيدا أنا ضاربه. وأمتنع في نحو : زيد أبوه حسن الوجه.

الخامس: أنه يلزم كون معمولها سببّا، أي متصفا بضمير موصوفها : إما لفظا نحو: زيد حسنٌ وجهه وإمَّا معنى، نحو: حسنُ الوجه ، أي منه.[1]

ج-عمل الصفة المشبهة:

تعمل الصفة المشبهة إذا دلت على نعت سببي (أي إذا دلت على صفة من اسم يليها)، و ذلك سواء اقترنت بأل أم جردت منها.

ولمعمول الصفة المشبهة (أي الاسم الذي يليها)ثلاث حالات:

1-أن يكون مرفوعا على أنه فاعل لها، إذا كان مضافا الى ضمير أو إلى اسم آخر ، مثل: دخلت بستانا جميلا منظره (منظر: فاعل للصفة المشبهة).

2-أن يكون منصوبا على أنه تمييز إذا كان نكرة.

مثل: دخلت البستان الجميل منظرا (منظرا : تمييز منصوب).

3-أن يكون مجرورا بالإضافة إذا كان مقترنا بأل.

مثل: دخلت البستان الجميل المنظر :مضاف إليه مجرور.[2]

هذا :و يمتنع جر المعمول إذا كانت الصفة مقترنة بأل و المعمول غير مقترن بها، فلا يقال:هو عميق فكر، بل يقال: هو العميق الفكر.[3]

---

[1] ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص:427-428.

[2] سحر سليمان عيسى: مفاهيم أساسية في علم الصرف، ص:45.

[3] محمد بكر اسماعيل: قواعد النحو بأسلوب العصر، ص:158.

*** فائدة:**

كل صيغة قصدبها معنى الثبوت و الدوام ، و جاءت على وزني اسم الفاعل ، و اسم المفعول فهي صفة مشبهة باسم الفاعل مثل:

- **طاهر السريرة :** طاهر ، صفة مشبهة دلت على معنى الثبوت ، و جاءت على وزن اسم الفاعل المأخوذ من الثلاثي: فاعل.
- **ممدوح العمل:** ممدوح صفة مشبهة دلت على معنى الثبوت، و جاءت على وزن اسم المفعول المأخوذ من الثلاثي: مفعول.[1]

[1] علي كشرود: أحكام الصرف في اللغة العربية،ص :129.

5- اسم التفضيل:

أ- تعريفه :

هو اسم مشتق على وزن (أَفْعَل) يدل على أن شيئين اشتركا في معنى، و زاد أحدهما على الآخر فيه، [1] مثل :العسل أحلى من التمر ، و المعنى أن العسل زاد في حلاوته على التمر.[2]ولصيغة أفعل التفضيل ثلاثة عناصر لابد منها و هي: صيغة (أَفْعَل) و شيئان يشتركان في معنى خاص وزيادة أحدهما على الآخر في هذا المعنى، فالذي زاد على الثاني هو المفضل، أما الثاني فهو المفضل عليه أو المفضول.و هذه الزيادة قد تكون أمرا محبوبا أو مكروها.[3]

ب- صياغته:

يصاغ اسم التفضيل- مباشرة - من الفعل الذي استكمل الشروط التالية:

1- أن يكون الفعل ثلاثيا، فلا يصاغ اسم التفضيل من غير الثلاثي، نحو: دحرج، أكرم.

2- أن يكون الفعل تاما، فلا يصاغ اسم التفضيل من الفعل الناقص، مثل: كان و أخواتها.

3- أن يكون الفعل مثبتًا ، فلا يصاغ اسم التفضيل من المنفي ، نحو : ما كتب ، لم يجب ...

4- أن يكون الفعل متصرفًا، فلا يصاغ اسم التفضيل من الفعل **الجامد،** نحو : عسى، ليس، بئس ونعم.[4]

5- أن يكون الفعل مبنيا للمعلوم، فلا يصاغ اسم التفضيل من المبني للمجهول،نحو :ضُرِبَ كُسِرَ...

6- أن يكون الفعل قابلاً للتفاوت أو التفاضل ، فلا يصاغ اسم التفضيل من:مات، هلك ، فني ... فلا يقال زيد أموت من عمرو، لأن كليهما لم يمت الا موتة واحدة...

---

[1] عزيزة فوال بابتي: المعجم المفصل في النحو العربي ، ص:104.

[2] رابح بومعزة: صور المشتقات الأحد العشر والمصادر المحولة، ص :45

[3] عزيزة فوال بابتي: المعجم المفصل في النحو العربي، ص :104

[4] ممدوح عبد الرحمن الرمالي :الاشتقاق والمشتقات، ص: 155. و ينظر: مسعد زياد :الوجيز في الصرف، ص: 129.

7- أن يكون الفعل ليس الوصف منه على وزن (أفعل)، الذي مؤنثة (فعلاء) فلا يصاغ من: خَضِر عَوِر، فلا يصح أخضر، أعور، لأن المؤنث خضراء، عوراء، و ذلك لئلا تلتبس الصفة المشبهة باسم التفضيل.

فمتى استوفت هذه الشروط السبعة في **فِعل** صح استخلاصه على صورة **أفعل** للتفضيل، ومن ذلك قول الله تعالى :" ﴿ **وَ من أَحْسَنُ قولاً مِمَّن دَعَا إلى الله**﴾[1]، فأفعل التفضيل أحسن فعله حَسُنَ نجد أن هذا الفعل مستوف الشروط.[2]

ج- حالات اسم التفضيل :

و لاسم التفضيل ثلاثُ حالات :

الأوّل: أن يكون مجرداً من أل، و الإضافة ، فلا بدَّ أن يتصل به "من" : لفظا أو تقديرا ، جارة للمفضل، نحو: زيد أفضل من عمرو، و قد تحذف "من "و مجرورها للدلالة عليهما ،كقوله تعالى ﴿ **أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًاوَ أَعَزُّ نَفَرًا** ﴾"[3]، أي وأعز منك نفرا. و أكثر ما تحذف "من" إذا كان "أفعل" خبرًا ، و يقل إذا كان حالًا، كقوله:(من الطويل) .

دَنَوْتِ و قَد خلناك كالبدر أجملا

فظل فؤادي في هواك مضللا

و "أَجْمَلَ" أفعل تفضيل و هو منصوب على الحال .و التقدير:

د نوت أجما مد البد . ه قد خلناك كالبد .[4]

ويلزم أفعلُ التفضيل المجرد الإفراد و التذكير.مثل: زيد أفضل من عمرو، والزيدان أفضل من عمرو والزيدون أفضل من عمر. فيكون "أفعل"مذكرًا و مفردًا.ولايؤنث، ولا يثنى ولايجمع.

الثاني: أن يكون بالألف واللام.لزمت مطابقته لما قبله:في الافراد والتذكير، وغيرهما. فتقول:زيد الأفضل . والزيدان الأفضلان .والزيدون الأفضلون، وهند الفضلى.والهندان الفضليان والهندات الفضل،أو الفضليات.

---

[1] سورة فصلت، الآية :33.

[2] ممدوح عبد الرحمن الرمالي: الاشتقاق والمشتقات، ص:155.

[3] سورة الكهف، الآية :34.

[4] ينظر :عبد الله بن عقيل: شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، دار الفكر بيروت، لبنان، دط، 1429هـ 2009م، ص:148-150.

ولايجوز عدم مطابقته لما قلبه، فلا تقول:الزيدون الأفضل،ولاهندالأفضل ...ولا يجوز أن تقترن به"من"، فلا تقول: زيد الأفضل من عمرو.فأما قول **الأعشى** (من السريع):

ولَسْتَ بالأكثر منهم حَصًى

وإنما العزّة للكاثر

فخرج على زيادة الألف واللام، والأصل:ولست بأكثر منهم، أو جعْل "منهم"متعلقًا بمحذوف مجرد عن الألف واللام.لابما دخلت عليه الألف واللام .والتقدير: ولست بالأكثر أكثر منهم.[1]

والثالث: أن يكون مضافًا. فإن كانت إضافته الى نكرة، لزمه أمران: التذكير والتوحيد، كما يلزمان المجرد، لاستوائهما في التنكير.ويلزم في المضاف إليه أن يطابق، كقوله تعالى : ﴿**وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ**﴾.[2] فالتقدير:أولَ فريقٍ كافرٍ.[3]

و إن كانت الإضافة إلى معرفة، فإن أول "أفْعَلُ" بما لا تفضيل فيه، وجبت المطابقة،كقولهم :الناقصُ و الأشجُّ اعْدَلا بني مَرْوانَ، أي عادلاهُمْ، و إن كان على أصله من إفادة المفاضلة جازت المطابقة كقوله تعالى : ﴿**أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا**﴾ [4]، وتركُها كقوله تعالى: ﴿**وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ**﴾[5] وهذا هو الغالب ، و **ابن السرّاج** يوجبه ، فإن قدّر " أكابر" مفعولا ثانيا و " مجرميها " مفعولا أول . فيلزمه المطابقة في المجرد.[6]

خ- عمل اسم التفضيل:

و اسم التفضيل لا ينصب المفعول مطلقا -كما يقول **ابن هشام** في كتابه" قطر الندى و بل الصدى"- و لا يرفع في الغالب ظاهر إلا في مسألة الكحل .[7]

---

[1] ينظر: ابن عقيل: شرح ابن عقيل ،ص:151-153.

[2] سورة البقرة، الآية:41.

[3] ينظر: ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص: 448.

[4] سورة الأنعام ،الآية :123.

[5] سورة البقرة، الآية:96.

[6] ابن هشام : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص:148.

[7] ينظر: ابن هشام الانصاري: قطر الندى و بل الصدى ، اعتنى به/أبو الحسن على بن سلم ، دار الوطن، الرياض، ط1،1420هـ، 1999 م، ص :31.

و لكن اسم التفضيل يرفع الفاعل إذا كان ضمير مستترا.نحو :زيد أفضل من عمرو ،فيكون في "أفضل" ضمير مستتر، و يعرب فاعلا في محل رفع عائد على زيد ، و هو المفضل.

ولا يرفع اسم التفضيل الاسم الظاهر إلا في مسألة الكحل و ضابطها أن يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين، مثال ذلك: ما رأيت رجلا أحْسَنَ في عينيه الكحْل منه في عين زيد.[1] فالكحل ، فاعل لاسم التفضيل (أحسنَ).

[1]ابن هشام : شرح قطر الندى و بل الصدى ،ص:282.

6- اسما الزمان و المكان:

أ- تعريفهما:

هما اسمان مَصُوغان لزمان و قوع الفعل أو مكانه.[1]

فاسم المكان يدل على المعنى المجرد و مكانه.و اسم الزمان يدل على المعنى المجرد و زمانه.[2]و هذان الاسمان يشتقان من الأفعال الثلاثية و غير الثلاثية ، فمن الأفعال الثلاثية المجردة يكون اشتقاقهما على ضربين : أن يأتي على وزن **مَفْعَل** بفتح الميم و العين و سكون ما بينهما .أما اشتقاقهما من الأفعال غير الثلاثية فيكون على زنة اسم المفعول من غير الثلاثي.[3]

ب- صياغتهما:

1- من الفعل الثلاثي:

أ- على وزن **مفْعِل** بكسر العين:

*أن يكون الفعل مثالا واويا، نحو : وَعَدَ موعِد.

*أن يكون الفعل معتل الوسّط بالياء ،أي الأجوف اليائي ، نحو: باع، يبيع مبيع.

*أن يكون الفعل صحيحًا مكسور العين في المضارع،نحو : جلس ، يجلس مجلس.

ب- على وزن **مفعَل** بفتح العين:

*أن يكون الفعل مفتوح العين في المضارع و ليس معتل الأوّل، مثل:شرب، يشرَب، مشْروب

* أن يكون الفعل مضموم العين في المضارع ،و ليس معتل الأول، نحو: أكل، يأكُل مأكَل.[4]

*أن يكون الفعل معتل الآخر بألف أصلها ياء في المضارع، مثل:رمى، يرمي.....مرمَى.[5]

---

[1] ينظر:أحمد الحملاوي: شد العرف في فن الصرف، ص: 110.

[2] ينظر:عباس حسن: النحو الوافي، ج3، ص: 318.

[3] ينظر: عبد العزيز عتيق : المدخل إلى علم الصرف، ص: 104.

[4] ينظر: علي كشرود: أحكام الصرف في اللغة العربية، ص:138.

[5] المرجع نفسه ،ص: 139.

2- من غير الثلاثي:

و يصاغ اسما الزمان و المكان من فوق الثلاثي على وزن اسم المفعول أي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حذف المضارعة ميما مضمومة، و فتح ما قبل الآخر ، نحو:أخرج يُخرج....مُخْرَج .[1]

و يؤكد لنا ذلك **ابن سيده** بقوله :"و المكان و الزمان مفعول فيه،فيضمون أوله كما يضمون المفعول لأن خرج من بنات الثلاثية، فيفعل بأوله ما يفعل بأول مفعوله".[2] كقوله تعالى: **"﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾"**[3]، فكلمة "مُدْخل" اسم مكان وزنه "مُفعل"لأنه مشتق من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة "أدْخَلَ".[4]

- **فوائد:**
- وردت عدة كلمات أسماء مكان على وزن (مفعِل) شذوذا، إذ أن القاعدة كانت تقتضي أن تكون على وزن (مفعَل)، و هي كلمات سماعية و هي : مشِرف، مغرِب، مسجِد....
- و استعملت العربية بعض الكلمات من أسماء الزمان و المكان مزيدة بالتاء، مثل : مدرسةِ، مطبعة ، مزرعةِ....
- وفي العربية أيضا اسم مكان يشتق من الأسماء الثلاثية الجامدة و يكون على وزن مَفْعَلَة مثل: مَلْحَمة ،ممسكة، مأسدة.....[5]

[1] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص:85.

[2] ابن سيدة : المخصص ، دار الطباعة الكبرى الأميرية ،دط،2008م، ج14،ص:199.

[3] سورة الاسراء، الآية :80.

[4] رابح بومعزة :صور المشتقات الأحد العشر و المصادر المحولة ، ص:47.

[5] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي،ص:85.

8- اسم الآلة:

أ- تعريفها:

ويأتي للدلالة على الأداة التي يؤدي بها الفعل أو الشيء الذي يعالج به.[1]و يشتق اسمها عادة من فعل ثلاثي مبدوء بميم زائدة مكسورة للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته، و كأنهم أرادوا بكسر ميمه أن يفرقوا بينه و بين المصدر الميمي و اسم المكان: فالمقص بكسر الميم ما يُقص به، و المقص بالفتح المصدر الميمي و اسم المكان.[2]

ب- صياغته:

لاسم الآلة ثلاثة صيغ قياسية، هي:

أ-مِفْعَال : نحو: فتح مفتاح ، نشر منْشار..

ب-مِفْعل:نحو برد مِبْرد ، صعد مِصْعِد..

جـ-مِفْعَلة: نحو:كنس مِكْنَسة ،سطر مِسطرةَ

و هناك صيغ أخرى أقرها المحدثون، وهي:

*__فاعِلَة__: مثل : ساقية ، ورافعة.

*__فاعَول__: مثل ساطور ، و حاسوب.

*__فعّالة__: مثل : غسّالة ، ثلَّاجة.

على أن هناك أسماء آلة جاءت على غير هذه الأوزان شذوذاً، وذلك مثل:مُنْخُل، مُكْحُلة مُسعُط.

و قد أتى اسم الآلة جامد على أوزان شتى لا ضابط لها، نحو: فأس،وسكين ، و قلم ،و قدوم.[3]

---

[1] ينظر: الزمخشري : المفصل في عالم اللغة، ص: 239.

[2] ينظر: عبد العزيز عتيق: المدخل إلى علم الصرف، ص:110.

[1] ينظر:راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرفي، ص:80. و ينظر: عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص:86.

9- اشتقاق الأفعال:

1- اشتقاق الماضي:

يؤخذ الماضي من المصدر على أوزان مختلفة، مثل :كتب و أكرمَ و انطلقَ و استرشدَ.

2- اشتقاق المضارع:

يؤخذ المضارع من الماضي، بزيادة حرف من أحرف المضارعة في أوله . وأحرف المضارعة أربعة وهي : الهمزة و التاء و النون و الياء ، مثل : اذهب وتذهب ونذهب ويذهب.

فالهمزة : للمفرد المتكلم مثل : أكتب.[1]

والتاء : لكل مخاطب و مخاطبة و للغائبة الواحدة و الغائبتين مثل : تكتب يا علي...

والنون: لجماعة المتكلمين وللمتكلم الواحد المعظم نفسه مثل : نكتب والياء : للغائب الواحد والغائِبَيْن و الغائبين والغائبات مثل : التلميذ يكتب...

وحرف المضارعة يكون مفتوحا ، مثل : يعلمُ وتجتهدُ وتستغفرُ إلا إذا كان الفعل على أربعة أحرف ، فهو مضموم مثل ، يُكرِمُ و يُعظّم.[2]

3- اشتقاق الأمر:

يؤخذ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة من أوله ، فإن كان ما بعد حرف المضارعةِ متحركا ترك على حاله ، فتقول في : يتعلَّمُ: تعلّمْ، وإن كان ساكنّا ، يُزد مكان حرف المضارعة همزة فنقول في : يكتبُ أكتب ،ويكرم أكرم ، وينطلقُ انطلقْ ، ويستغفرُ استغفرْ.

وهمزة الأمر همزة وصل مكسورة مثل: اِعلم ، انطلق ، استقبل ، إلا إذا كان ماضيه على أربعة أحرف، فهي همزة قطع مفتوحة ، مثل:أكرم وأحسن ، أو كان ماضيه على ثلاثة أحرف ، ومضارعة على وزن (يفعل لمضموم العين) ، فهي همزة على ثلاثة أحرف ، فهي همزة قطع مفتوحة ، مثل : أكرم و أحسن ، أو كان ماضيه على ثلاثة أحرف ، ومضارعه على وزن (يفعل ، المضموم العين) فهي همزة وصل مضمومة ، مثل : أكتب ، أنصر ، فإن مضارعها : يَنْصُرُ ، ويكتب .[3]

---

[1] ينظر: مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية، ص:154.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص:155.

[3] المرجع نفسه ، ص: 155.

المبحث الثاني

دور الاشتقاق في مواكبة اللغة العربية للحياة المعاصرة

المطلب الأول:آراء العلماء العرب القدامى والمحدثين في الاشتقاق وأهميته وفوائده.

1-آراء العلماء العرب القدامى والمحدثين في الاشتقاق:

اختلف أهل اللغة حول قياسية الاشتقاق ؟ وهل يشتق بعض الكلام من بعض؟ وهناك نوعان من الاشتقاق دار الحديث حولهما، الاشتقاق الأصغر ، والاشتقاق الأكبر.

ذهب بعضهم إلى أن الاشتقاق قياسي، بمعنى أنه يجوز لنا أن نشتق ما لم يشتقه العرب من اسم فاعل أو اسم مفعول أو اسم مكان أو اسم زمان، إذا كان هذا الاشتقاق جاريا على سننهم وطرائقهم، وإن ما يتحصل عن هذا الطريق من كلمات هو من كلام العرب ، ولو لم يكونوا قد تلفظوا به أو عرفوه.

قال **أبو عثمان المازني:** ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب، ألا ترى أنك لم تسمع أنت ولا غيرك اسم كل فاعل ولا مفعول، وإنما سمعت بعضها، فقست عليه غيره؟ [1]

وقال **ابن جني،** بعد أن سرد أمثلة من اسم المكان والمصدر الواردين على اسم المفعول : هذا كله من كلام العرب ، ولم يسمع منهم ولكنك سمعت ماهو مثله وقياسه .

وقال **ابن درستويه** في شرح الفصيح : إنما أهمل استعمال **ودع** و **وذر** لأن في أولهما واوا ، وهو حرف مستثقل،فاستغنى عنهما بما خلا منه ، وهو ترك .ثم قال: واستعمال ما أهملوا من هذا جائز صواب ، وهو في الأصل، وهو في القياس الوجه ، وهو في الشعر أحسن منه في الكلام.[2]

وأما **ابن فارس** فله رأيا مخالفا فقال: أجمع أهل اللغة – لا من شّذ عنهم – أن للغة العرب قياسا، وأن بعض العرب تشتق بعض الكلام من بعض، وأن اسم الجن مشتق من الإجتنان وأن الجيم والنون تدلان أبدا على **السَّتْر،** تقول العرب للدِّرع جُنَّة، وأجَنَّة الليل، وهذا جنين أي هو في بطن أمه أو مقبور، وأن الإنس من الظهور، يقولون **آنَسْتُ** الشيء: أَبْصَرْته.وعلى هذا سائر كلام العرب، عَلِمَ ذلك من عَلِم وجَهِلَهُ من جهل.

قلنا: وهذا أيضا مبنيٌّ على ما تقدم من قولنا في التوقيف، فإن الذي وقفنا عل أن الإجتنان: التّستّر هو الذي وقفنا على أن الجن مشتق منه، وليس لنا اليوم أن نخترع ولا أن نقول غير ماقالوه، ولا أن

---

[1] محمد الانطاكي: دراسات في فقه اللغة، دار الشرق العربي، بيروت،ط4،دت،ص:339.

[2] ينظر:المرجع نفسه، ص: 339.

نقيس قياسا لم يقيسوه، لأن في ذلك فساد اللغة وبطلان حقائقها. ونكتةُ الباب أن اللغة لا تُؤْخذ قياسا نقيسه الآن نحن .[1]

وقال **ابن دحية** في التنوير: الاشتقاقُ من أغْرب كلام العرب ، وهو ثابت عن اللّه تعالى بنقْل العُدول عن رسول اللّه صلّ اللّه عليه وعلى آله سلم ، لأنه أُوتي جوامع الكلمِ ، وهي جمعُ المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة ، فمن ذلك قوله فيما صحّ عنه:يقولُ اللّه ، أنا الرحمن خلقتُ الرُّحم وشققت لها من اسمي . وغير ذلك من الأحاديث. [2]

" وفي هذا القول غلو وإسراف ، في منع القياس على ما اشتقه العرب، علاوة على مافيه من فساد الاعتقاد، باشتقاق المعنوي من الحسي، فإن "الإجتنان" مأخوذ من "الجن" وليس العكس. وقد وقع بعض اللغويين في هذا الوهم، حين حاولوا تعليل بعض الأسماء العربية ، فقد "سُئِل **أبو عمرو بن العلاء** عن اشتقاق الخيل ، فلم يعرف ، فمر أعرابي محرم فأراد السائل سؤال الأعرابي ، فقال له **أبو عمرو**: دعني فأنا ألطف بسؤاله وأعرف ، فسأله ، فقال الأعرابي:" استفاد الاسم من فعل المسمّى ، فلم يعرف من حضر ما أراد الأعرابيّ . فسألوا **أبا عمرو** عن ذلك ، فقال: ذهب إلى الخُيلاء التي في الخيل والعُجْب ، ألا تراها تمشي العِرَضْنَةَ خيلاء وتكبُّرا " فأبو **عمرو بن العلاء**، على جلالة قدره ، يعتقد في رأي الأعرابي، الذي ظن أن الخيل مشتق من الخيلاء ".[3]

قال **الجواليقي** في المعرب: فقد قال **أبوبكر بن السرّاج**، في رسالته في الاشتقاق في " باب ما يجب على الناظر في الاشتقاق أن يتوقاه ويحترس منه" : "مما ينبغي أن يحذر منه غاية الحذر، أن يشتق من لغة العرب لشيء قد أخذ من لغة العجم، قال : فيكون بمنزلة من ادّعى أن الطير ولد الحوت." [4]

ولقد أبى بعض اللغويين أن يستخدموا الاشتقاق وسيلة للتمييز بين الأصيل والدخيل، فعطلوا هذه الوسيلة الرائعة وأبطلوها بجنوحهم إلى عربية كل لفظ أعجمي مادام القرآن قد نزل به. قال **ابن**

---

[1] ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة العربية (ومسائلها وسنن العرب في كلامها).، تح/ أحمد حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1418هـ، 1997م، ص: 35-36.وينظر: السيد يعقوب بكر: نصوص في فقه اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط ،1970،ج1 ص: 74-75.

[2] ينظر:السيوطي:المزهر في علوم اللغة،ص:346.

[3] ينظر: رمضان عبد التواب:فصول في فقه اللغة العربية،ص:293.

[4] ينظر: الجواليقي: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تح/ف،عبدالرحيم ، دار القلم دمشق ،1410هـ ،1990م ص:91.

دريد: "والفردسة السعة ، صدر مفردس:واسع "،ومن هنا جاء اشتقاق الفردوس، والحق أنّ هذا غلوّ خرج فيه القوم على ما أخدوا به أنفسهم من التشدد في الاشتقاق من الأعجمي، فبدلامن أن يعترفوا بأن الفردسة بمعنى السعة متفرعة عن (الفردوس) المعرّبة ، جعلوا الفردوس مشتقة من الفردسة ، ولم يزيدوا بذلك على أن صيروا الأصل فرعا ، والفرع أصلا ، وخلطوا بين الاستعمال الأول، والاستعمال الثاني ونسبوا إلى العربية من الإعجاز في موافقة اللغات الأجنبية ما لا يجوز أن يدور مثله في خلد إنسان.

والمشتقات تنْمي وتكثر حين الحاجة إليها، وقد يسبق بعضها بعضا في الوجود .وليس من اليسير دائما أن ندرك أسبقها ، وأن نعيّن متى استعملت مادتها الأصلية أول مرة ومتى بدأت تدل على معنى خاص، إلا أننا نرجح دائما أنّ الحسي أسبق في الوجود من المعنوي المجرّد، وهذا مايجعلنا ننتصر للرأي القائل بأنّ أصل المشتقات هي الأسماء لا الأفعال ، و لاسيما أسماء الأعيان. [1]

وقال **السيوطي:** واختلفوا في الاشتقاق الأصغر،**كسيبويه، والخليل، وأبو عمرو ، وأبو الخطاب، وعيسى بن عمر، والأصمعي، وأبو زيد، وابن الأعرابي، والشيباني،** وطائفة:" بعضُ الكلمِ مشتقٌّ، وبعضُه غيرُ مشتقّ." وقالت طائفة من المتأخرين اللغويين:"كلُّ الكلم مشتقٌّ" ونسب ذلك إلى **سيبويه والزجاج.** [2] وزعم قوم من أهل النظر:أن"الكلم كله أصل"،وليس منه شيء اشتق من غيره. [3]

وأما **ابن السرّاج** فقد أشار إلى اضطراب مذاهب العلماء في الاشتقاق بقوله :"هذا كتاب نوضح فيه الاشتقاق، الواقع في كلام العرب، لما يعرض من الحيرة والاضطراب لكثير من الناس فيه فهم مختلفون، فمنهم من يقول:لا اشتقاق في اللغة البتة، وهم الأقل، ومنهم من قال: بل كل لفظتين متفقتين، فإحداهما مشتقة من الأخرى ، ومنهم من يقول: بعض ذلك مشتق، وبعضه غير مشتق وهؤلاء هم جمهور أهل اللغة".[4] فمم اشتق إذن، إن لم تكون هناك أصول لهذا الاشتقاق المزعوم ؟

---

[1] ينظر:صبحي الصالح :دراسات في فقه الغة ،ص:180.

[2] ينظر: السيوطي:المزهر،ج1،ص:348.

[3] ينظر: السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،تح/احمد شمس الدين،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ط1، 1418هـ 1998م، ج3،ص:408.

[4] ينظر:حاتم الضامن:فقه اللغة،جامعة بغداد،دط،1411هـ،1990م،ص:79-80.

وقد حاول **ابن فارس** أن يرجع أصول الاشتقاق، في المادة اللغوية الواحدة إلى أكثر من أصل كقوله مثلا:" الخاء والراء والسين أصول ثلاثة ، الأول : جنس من الآنية، والثاني : عدم النطق والثالث: نوع من الطعام ، فالأول الخِرْس، بسكون الراء وهو الدُّنّ، ويقال لصانعه: الخَرَّاس. والثاني :الخَرَس في اللسان، وهو ذهاب النطق، ويحمل على ذلك فيقال : سحابة خرساء ، ليس فيها رعد . والثالث : الخُرْس و الخُرْسة و هو طعام يتخذ للوالد من النساء".

و قد عد الدكتور **صبحي الصالح** صنيع **ابن فارس**، في تعدد الأصول " لونا من الترف العقلي ، أو التزيد العلمي، ربما أراد به ذلك العلامة الجليل، أن يظهر قوة ساعده ، في تلمس الفروق الدقيقة بين المفردات، التي يرجح البحث العلمي المنهجي ،أنها تفرعت من أصل واحد، لا من أصول متفرقة".[1]

وفي الوقت الذي نجد فيه علماء العربية يكادون يجمعون على وقوع الاشتقاق الأصغر في العربية ، وكثرته فيها ، وتوليده قسما كبيرا من متنها ، إذ أفرده بالبحث جماعة من المتقدمين، منهم: **قطرب** ، و **الأخفش سعيد بن مسعدة ،** و **الأصمعي ،** و **المبرد** ، و**المفضل بن سلمة**، و**الزجاج** و**ابن السراج**، و**ابن دريد**، و**النحاس**، و **الزجاجي**، و**الرماني**، و **ابن خالوية**، و **الرماني** وغيرهم.[2]

ومذهب جمهور العلماء بصدد هذا الاشتقاق أنه لايصح القيام به إلا حين يكون له سند من نصوص اللغة يبرهن على أن العرب أصحاب اللغة قد جاءوا بمثله أو نظيره ، وأن هذا النظير كثير الورود في كلامهم المروى عنهم. ولما ثبت لدى هؤلاء العلماء أن بعض المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول ونحوهما قد رويت كثيرا في أساليب العرب ، وجاءت من معظم الأفعال ، قالوا إن هذا النوع من المشتقات قياسي وجوزوا لنا نحن المولدين أن نصوغ أمثالها إذا لم تكن قد رويت في الأساليب القديمة. فإذا جاء مثلا في المعجم :" أبلحت النخلة صار ما عليها بلحا "، أمكن لنا أن نشتق المضارع والمصدر فنقول " تبلح إبلاحا " قياسا على الأمثلة الكثيرة التي وردت في غير هذا الفعل .[3]

وأما أكثر العلماء كلاما وأقدم من توسع في الاشتقاق من علماء العربية فهو **ابن جني** ولقد أقر بأن الاشتقاق الأكبر صعب التطبيق، على جميع نصوص اللغة ، فقال:" واعلم أنا لا ندعي أن

---

[1] ينظر: رمضان عبد التواب: فصول في فقه الغة، ص 295-296.

[2] حاتم الضامن: فقه اللغة،ص:80.

[3] ينظر:إبراهيم أنيس:من أسرار اللغة ،مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ،ط6،1978م، ص:64.

هذا مستمر في جميع اللغة ، كما لا ندعي للاشتقاق الأصغر، أنه في جميع اللغة ، بل إذا كان ذلك (الذي هو) في القسمة سدس هذا أوخمسه متعذّرا صعبا كان تطبيق هذا و إحاطته ، أصعب مذهبا و أعزّ ملتمسا ". [1]

و لقد اعترض على مذهب **ابن جني** عدد من اللغويين منهم من أنكره **كالسيوطي** من القدماء، و**إبراهيم أنيس** و**فؤاد ترزي** من المحدثين.فقد قال **السيوطي** مثلا: " وهذا مما ابتدعه الإمام **أبو الفتح بن جني،** وكان شيخه **أبو علي الفارسي،** يأنس به يسيرا ، وليس معتمدا في اللغة ، ولا يصح أن يُستنبط به اشتقاق في لغة العرب ، وإنما جعله **أبو الفتح** بيانا لقوة ساعده، ورده المختلفات إلى قدْرٍ مشترك ، مع اعترافه وعِلْمِه بأنه ليس هو موضوع تلك الصيغ، وأن تراكيبها تفيد أجناسا من المعاني، مغايرة للقدر المشترك ، وسبب إهمال العرب وعدم التفات المتقدمين إلى معانيه أن الحروف قليلة وأنواع المعاني المتفاهمة لاتكادُ تتناهى، فخصُّوا كلّ تركيب بنوعٍ منها ، ليفيدوا بالتراكيب والهيئات أنواعا كثيرة ، ولو اقتصروا على تغاير المواد ، حتى لا يدّلوا على معنى الإكرام والتعظيم إلا بما ليس فيه من حروف الإيلام والضّرب ، لمنافاتهما لهما ، لضاق الأمرُ جدا ، ولاحْتاجوا إلى ألوف حروفٍ لا يجدونها بل فرّقوا بين مُعْتِق ومُعْتق بحركةٍ واحدة حصل بها تمييزُ بين ضدّين " [2]

وقد أنكر **الدكتور إبراهيم أنيس** الاشتقاق الكبير فقال :" و إذا كان **ابن جني،** قد استطاع في عَنَت ومشقة ، أن يسوق لنا، للبرهنة على ما يزعم بضع مواد من كل مواد اللغة، التي يقال إنها في جمهرة اللغة **لابن دُريد** تصل إلى أربعين ألفا،وفي معجم لسان العرب تكاد تصل إلى ثمانين ألفا، فليس يكفي مثل هذا القدر الضئيل المتكلف لإثبات ما يسمى بالاشتقاق الأكبر". وقال إنه ليس له أثر في تنمية الألفاظ.[3]

وأما **صبحي الصّالح** فيجمع على صعيد واحد بين نقده لمذهب **ابن جني** وإعجابه بهذا العالم الفذ، وتتسع مساحة نقده لطريقة **ابن جني** عندما يقول:" و الحق أن **ابن جني** – في باب الاشتقاق الكبير – لو اكتفى بإحراج نفسه فيما قصر عنه علمه من إدراك الجامع المشترك بين بعض التقاليب لقلنا :رجل حاول ، وهذا مبلغ علمه وحسبه شرفا أن قد حاول التنقيب عن خفي الروابط ودقيق

[1] ينظر:رمضان عبد التواب :فصول في فقه اللغة العربية ،ص:297.

[2] ينظر: السيوطي: المزهر في علوم اللغة، ج1 ،ص:347.

[3] ينظر:عبد الغفار حامد هلال :العربية حصائصها وسماتها،ص:209.

المعاني ولكنه أخرج اللغة التي يعشقها ويؤمن بسحر أ لفاظها ، إذ أجاءها إلى مضيق كبح فيه أنفاسها ، و حبس قواها عن التفلت و الانطلاق ألا و هو مضيق الاشتقاق الكبير ، الذي سماه هو الاشتقاق الأكبر" .[1]

صحيح أن من اللغويين من تعسف سواء في هذا الاشتقاق أو في غيره إلى حد غير مقبول "كما زعم **الزجاج** أن كل لفظتين اتفقتا ببعض الحروف ،و إن نقصت حروف إحداهما عن حروف الأخرى، فإن إحداهما مشتقة من الأخرى، فتقول: الرحل مشتق من الرحيل ، والثور إنما سمي ثورا لأنه يثير الأرض ، والثوب إنما سمي ثوبا لأنه ثاب أي (رجع) لباسا بعد أن كان غزلا[2] ، كذا قال: وزعم أن القرنان إنما سمي قرنانا لأنه مطيق لفجور امرأته:كالثور القرنان، أي المطيق لحمل قرونه، وفي قوله تعالى: ﴿ **وَمَاكُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ**﴾ [3] أي مطيقين". [4]

فيتفق الدكتور **عبده الراجحي** مع الإمام **السّيوطي** لأنه يرى هذا النوع من الاشتقاق ليس معتمدا في اللغة ، و لا يصح أن يستنبط به اشتقاق في لغة العرب وإنما جعله **أبو الفتح** بيانا لقوة ساعده ورده المختلفات إلى قدر مشترك، لأن محاولة الوصول إلى قدر مشترك من المعاني بين تقاليب اللفظ الواحد لا يعلوا أن يكون (صنعة) اشتهر بها **أبو الفتح** في تحليله لبعض الظواهر اللغوية.[5]

ورأى بعض الباحثين أن **ابن جني** مع كل ما وقع فيه من عنت ومشقة أثناء عرض مذهبه في الاشتقاق الكبير ،"يعد مقبولا ومعتدلا، حين يحاول إرجاع تقليب المادة إلى أصل ثلاثي، يحمل المعنى العام لهذه المادة ، إذا قيس بما يذهب إليه بعض المحدثين ، من فكرة ثنائية الأصول و أن المعنى العام للمادة يرتبط بأصلين اثنين فقط من أصولها".[6]

ومن أشهر القائلين بهذه الثنائية في العصر الحديث: **جرجي زيدان** في كتابه " الفلسفة اللّغوية والألفاظ العربية " و **الأب أنستاس ماري الكرملي** في كتابه " نشوء اللغة ونموها واكتهالها " والشيخ

---

[1] ينظر:محمد أسعد النادري : فقه اللغة مناهله ومسائله ،ص :265.وينظر:صبحي الصالح :دراسات في فقه اللغة،ص:200.

[2] ينظر: عبدالغفارحامد هلال: العربية خصائصها وسماتها ، ص:210.

[3] سور الزخرف ، الآية:13.

[4] ينظر:السيوطي : المزهر في علوم اللغة ، ج1، ص:354.

[5] ينظر:عبده الراجحي: فقه اللغة في الكتب العربية،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،دط،دت،ص:166.

[6] ينظر: رمضان عبد التواب:فصول في فقه اللغة، ص: 298.

عبد الله العلايلي في كتابه " مقدمة لدراسة لغة العرب " و **الأب مرمرجي الدومينيكي** في كتابه "المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية".[1]

يقول **الكرملي** : " اللغويون على فريقين متعادلين :

فريق يذهب إلى أن الكلم وضعت في أول أمرها على هجاء واحد : متحرك فساكن محاكاة لأصوات الطبيعة، ثم فئّمت ، أي زيد فيها حرف أو أكثر ، في الصدر أو القلب أو الطرف، فتصرف المتكلمون بها تصرفا يختلف باختلاف البلاد ، والقبائل ، والبيئات، والأهوية ، فكان لكل زيادة ، أو حذف ، أو قلب ، أو إبدال ، أو صيغة ، معناة أو غاية ، أو فكرة، دون أختها، ثم جاء الاستعمال فأقرّها مع الزمن، على ما أوحته إليهم الطبيعة ، أو ساقهم إليه الاستقراء والتتبع الدقيق..

وفريق يقول:إن الكلم وضعت في أول نشوئها على ثلاثة أحرف بهجاء واحد أو هجائين،ثم جرى عليها المتكلمون بها.. فاتسعت لهم الآفاق، وظهرت الفروق، وكثرت اللغات، واختلفت اللثغات". [2]

وتقوم نظرية **الكرملي** في الثنائية على أن الهجاء الواحد إذا أفاد معنى يسمى مادة أوتركيبا أو أصلا ترجمة ."وإذا زاد الهجاء حرفا فصار هجاءين أو ثلاثة أو أربعة سمي مازاد على أوله : تصديرا ومازاد في قلبه :حشوا، وما زاد في آخره:مطرِّفا، ومازادفي أي موضع كان سمي مُفئِّما،والمصدر التفئيم ويقال له أيضا:الضم والتوسيع".ومن أمثلة التصدير عنده : ثرم ، جرم ، وحرم ، وخرم، وشرم ،وصرم وعرم، وغرِم فهي كلها ذات أصل ثنائي هو الراء والميم ، وقد صدرت بحرف آخر وتدل كلها على "القطع". ومن أمثلة الحشو : رَتَم ، ورَثم، ورَجَم ، ورَدَم، ورَسَم، ورَشَم، ورَضَم ،ورَطَم ،ورَغَم ، ورَقَم ورَكَم. والمعنى الجامع فيها هو الكسر أو الرق أو الضرب.ومن أمثلة الكسع أو التذييل: نبأ، ونبت ونبث ، ونبج، ونبخ، ونبذ، ونبر، ونبز، ونبس، ونبش، ونبص، ونبض، ونبط، ونبع،...والمعنى الجامع بينها هو الخروج أو الارتفاع أو التصويت ، والأصل في كل ذلك من نبّ. [3]

[1] ينظر: محمد الأنطاكي: دراسات في فقه اللغة،ص: 343.

2ينظر:محمد أسعد النادري: فقه اللغة مناهله ومسائله،ص:267.

[3] ينظر: المرجع نفسه ، ص:268.

وقد غالى في فكرته هذه ، فأدعى أن أصول اللّغات الأجنبية توجد في العربية فمثلا في الإنجليزية كلمة (buy) هي باع وكلمة (then) هي إذن العربية ، وكلمة (buy) هي باع العربية ! و انظر إلى إسرافه في رد اللغات الأجنبية إلى العربية.[1]

وقد نسج الأب **مرمرجي الدومنكي** على منوال الأب **الكرملي** ، في القول بهذه النظرية والتعصب لها ،والدفاع عنها ،وكتب لذلك مباحث كثيرة ،نشرها بعد ذلك في ثلاثة كتب صغيرة بعنوان " أبحاث ثنائية السنية "،طبع أولها سنة1937م،والثاني سنة1950م،والثالث سنة1950م.وقد رأى **الدومنكي** أن كل حرف زيد على الأصل الثنائي، يجري على قانون التطور اللغوي ، تتويجا أو إقحاما أو تذييلا مع بقاء اللّحمة المعنوية بين الثنائي و الثلاثي ، كما هي مستمرة بين الثلاثي والرباعي، وما فوقه من المزيدات.

وقد لاحظ الأب **الدومنكي** أن "المضاعف العربي الذي يقال إنه مركب من ثلاثة أحرف أصلية لا تجد مقابلة في السريانية إلا بحرفين اثنين لا أكثر.مثلا:مقابل مصّ = مصْ،وبحداء حمّ = حمْ،وبإزاء مسّ=مسْ.وهكذا كل المضاعفات التي هي بالحقيقة ثنائيات ،والثنائي وارد في كل الساميات،متصفا بمعنى حقيقي وتام".[2]

ويرى أحد الباحثين أن **الاب الدومنكي** " قد خدعه ما آل إليه المضعف الثلاثي في بعض اللغات السامية ، بعد أن سكنت لسقوط الحركات الإعرابية وغيرها ، فضاع التضعيف منها، وصارت على حرفين، فظن أن هذا هو الأصل فيها ".[3]

و**خلاصة الرأي في الثنائية** ، عند هذا الباحث ،" أنها وإن وجدت في بعض الكلمات السامية فإننا لا يصح أن نعدها الأصل الأول لهذه اللغات. ونحن مع الأستاذ **عبد الله أمين** في أنه لا يمكننا أن نسلم بأن رجلا أصله: رَجْ ، وقردًا أصله: قِرْ ، وفيلاً أصله : في ، كما يقولون".[4]

غير أن الأستاذ **مبارك** لايحب أن يذهب إلى هذا الحد من الخيال والتصور،بل يحاول أن يفسر ظاهرة الثنائية في العربية بالقوانين المعروفة في تبدل الأصوات ، وإن كان يعترف بأن هذه القوانين لا

[1] ينظر:رمضان عبد التواب: فصول في فقه اللغة ، ص: 298-299.

[2] ينظر: محمدأسعد النادري:فقه اللغة مناهله ومسائله،ص:268

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص:269.

[4] ينظر: رمضان عبد التواب : فصول في فقه اللغة ، ص:301.

تسعفه في تفسير كل المجموعات الثنائية. يقول: يمكن أن نقول أن الأصل في اللغة هو المجموعات الثلاثية (لا الثنائية)، فالمادة الأصلية في الكلمات العربية تتألف من حروف ثلاثة ،ولكن قد يعتري أحد هذه الحروف تبدل صوتي بتوالي الأزمان،أوباختلاف القبائل والبيئات،ومن ذلك تتكون هذه المجموعات الثنائية ويكون هذا الاشتراك بين المجموعات الثلاثية في حرفين دون الثالث،ولكن هذا القول لا يمكن تعميمه ،فإن في الأمثلة وفي غيرها حالات ليس فيها أي تقارب بين الحروف الثوالث في الألفاظ ،ولم يجر التبدل الصوتي في اللغات على هذا السنن ، ولم يقع تبادل بين حروف متباعدة كالفاءوالعين في قطع وقطف، والراء والضاد في غاروغاض.على أن هذا الرأي يمكن أن يقبل بالنسبة لبعض الألفاظ مثل(قد وقط) و(وسم و وشم و وضم) و(مت ومد و مط)،ولكن من العسير تعميمه على جميع الأمثلة ، فلا يمكن أن نقيم من هذا التعليل نظرية عامة في أصول الألفاظ العربية.[1]

ويرى **الشيخ العلايلي** أن العربي" جعل القلب محور الوضع ، ثم اجتهد في تنظيم قاعدة المقاليب والوضع على إعتبارها . ولقد تأتى له استخلاص قاعدة موزونة جدا ، بعد أن رتب الجدول الهجائي .. وهذا القاعدة قمينة بتوليد ست مواد لكل ثلاثي متخذة تولدا على مثال تولد الكائن الحي ..والقاعدة تقضي بوجود جامع معنوي بين المقاليب الستة ، لا يمكن أن يتخلف، وإنما كان عن بعد ، وإنما التخالف في الخصوصية فقط ". وهو يعتقد " أن مقدار التروة العظيمة التي حازتها العربية إنما كانت من عمل القلب فقط، بينما كان عمل الإبدال ، وما إليه ، في جانبه ، نزرا يسيرا " .[2]

تصور**ابن السكيت** أن العرب كانوا يتبدلون حروفا بأخرى دون سبب ظاهر،وبحث معظمهم في الإبدال على أنه أمر كان ممكن الوقوع بين العرب ، فنرى **ابن فارس** و هو من علماء القرن الرابع الهجري يشير إلى ظاهرة الإبدال على أنها من سنن العرب فيقول :" أن من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض ويقولون مَدَحَه ومَدَهَه وفرسُ ورِفِنٌ وهو كثير مشهور قد ألف فيه العلماء".[3]

و**ابن جني** الذي توسع في مفهوم الاشتقاق إلى حد أدخل فيه القلب اللغوي ، لم يعتبر الإبدال ضربا منه ،وكذلك فعل **السيوطي** وغيرهما .وعنده أن الإبدال ليس سوى ظاهرة صوتية تقوم على

[1] ينظر: محمد الأنطاكي : دراسات في فقه اللغة ، ص:347.

[2] ينظر: محمد أسعد النادري: فقه اللغة مناهله ومسائله،ص:270.

[3] ينظر:إبراهيم أنيس، من أسرا اللغة ، ص: 69-70.

استبدال بعض الحروف ببعضها الآخر،وتعود إلى أسباب عدّة،منها:التطور الصوتي في الحرف المبدل وأكثر مايكون ذلك في الحروف المتقاربة المخرج **كالسين** و**الزاي** مثل"الشاسب"و"الشازب"، و **السين** و **الصاد** في نحو" القسْطل "و" القصْطل".[1]

ومهما يكن سببه فإن من المؤكد أنه ظاهرة صوتيه عزاها بعضهم إلى التطور و حسب، يقول الدكتور **إبراهيم أنيس:** " حين نستعرض تلك الكلمات التي فسرت على أنها من الإبدال حينا أومن أصل اللهجات حينا أخر، لا نشك لحظة في أنها جميعا نتيجة التطور الصوتي أي أن الكلمة ذات المعنى الواحد حين نرى لها في المعاجم صورتين أو نطقين، ويكون الاختلاف بين الصورتين لا يتجاوز حرفا من حروفها نستطيع أن نفسرها على أن إحدى الصورتين هي الأصل والأخرى فرع لها أو تطور عنها. غير أنه في كل حالة يشترط أن نلحظ العلاقة الصّوتية بين **الحرفين** المبدل والمبدل منه .ودراسة الأصوات كفيلة بأن توقفنا على الصلات بين الحروف وصفات كل منها، أي أن القرب في الصفة أو المخرج شرط أساسي في كل تطور صوتي".[2]

ومن المحدثين من حاول التفريق بين نوعين من الألفاظ التي لم يتصرف بها العرب: نوع كثر وروده في كلامهم من غير تصرف ، ونوع قل وروده في كلامهم فلم يعرف قصدهم فيه، يقول الأستاذ **محمد الخضر حسين:** إن الأفعال والمصادر التي لم يسمع لها فروع في الاشتقاق على ضربين : (**أحدها**) مايكثر استعماله في موارد كلام العرب من غير أن يتصرفوا فيه، مثل : ويل و ويح ونعم ويذر وما يماثلها، وعدم تصريفهم لها مع كثرة ترددها في محاوراتهم دليل على قصدهم لإبقائها على هيئتها. فمن تصرف فيها ، فقد أتى بها على وجه قصد العرب إلى تركه، والناطق بمايقصدون إلى إهماله ناسج على غير منوالهم، وناطق بغير لهجتهم . هذا مذهب جمهور أهل العربية.

(**ثانيهما**) مالايكثر في مخاطباتهم حتى يستفاد من وروده بهيئة واحدة أنهم قصدوا إلى ترك تصريفه. وهذا هو الذي تعمل به على طبق القاعدة وإن لم يبلغنا أو يبلغ الواضعين للقواعد أن العرب تلفظوا فيه على وفق القاعدة . فيصح لنا أن نجري قاعدة الاشتقاق في هذا النوع وإن لم ندرِ أن العرب تصرفوا فيه على هذا الوجه من الاشتقاق .[3]

---

[1] ينظر: إميل بديع يعقوب :فصول في فقه اللغة العربية،ص:49.

[2] ينظر: إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، ص:75.

[3] ينظر: محمد الأنطاكي:دراسات في فقه اللغة ،ص:340.

ويؤيد الأستاذ **عبد الله أمين** مذهب البصريين ، و يزيد عليه أنّ العرب اشتقت من أسماء الأعيان، إلى جانب اشتقاقها من المصادر ويدلل على ذلك "ولا شك أن كل اسم من أسماء الأعيان وهو أصل المشتقات من مادته ، إذ لا يعقل أن الفعل: تأبَّل أي اتخذ إبلا ، قد وضع قبل أن يوضع لفظ :إبل نفسه ، ولا الفعل :تأرَّض ، أي لصق بالأرض، وضع قبل لفظ الأرض ، ولا الفعل تبنّى أي اتخذ ابنا ، وضع قبل لفظ ابن ..وأوضح من هذا دليلا وأقوى حجة، على أن العرب اشتقوا من أسماء الأعيان،كما اشتقو من المصادر، أنهم عربوا أسماء أعجمية ، ثم اشتقوا منها مصادر و أفعالا ومشتقات ، إذ لا يعقل أن يكون العرب ، قد اشتقواكل ذلك من مواد الأسماء الأعجمية ، قبل أن يعربوها...عرّبوا اللجام، ثم اشتقوا منه: ألجم الفرس ".[1]

إن لجوء المجامع اللغوية في العصر الحديث إلى الاشتقاق ، دليل قاطع على دوره في نمو اللغة وجعلها تساير التطور العملي و الحضاري ، ولقد أجمعت كل المجامع اللغوية في الوطن العربي على أن الاشتقاق عنصر هام في تكوين لغتنا ونموها ، حتى تستطيع أن تعبر عن كل المستحدثات العلمية الفكرية ، والحضارية ، فوضع المجمع اللغوي العراقي عند تأسيسه خطة وضع الكلمات ،والمصطلحات العلمية جاء فيها:

1. إن وضع الكلمات الحديثة في اللغة يجري إمّا على طريقة الاشتقاق وإمّا على طريقة التعريب ولا مانع من الجمع بينهما ويرجع إلى النحت عند الحاجة، وكذلك لايذهب إلى الاشتقاق .[2]
2. إن الاشتقاق قياس في اللغة قياسًا مطلقا في أسماء المعاني التي هي عرضة لطروء التغير على معانيها، ومقيدا بمسيس الحاجة في الجوامد.
3. لا يذهب إلى الاشتقاق في وضع كلمة حديثة إلا إذا لم يعثر في اللغة على ما تؤدي معناها بخلاف التعريف فإنه يجوز تعريب كلمة أعجمية مع وجود اسم لها في العربية كما هو الشأن في أكثر المعربات الموجودة في اللغة.[3]

ولا يشك أي باحث من اللغويين- قدامى ومحدثين، شرقيين وغربيين- في أن اللغة العربية من أقدم اللغات، وأقواها أصالة و أوسعها تعبيرا عن المعاني المختلفة، ومن هذه

1ينظر: رمضان عبد التواب :فصول في فقه اللغة العربية ،ص:291-292.

1ينظر: فرحات عياش، الاشتقاق ودوره في نمو اللغة ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، دط، 1995م، ص: 114.

[3]ينظر: مصطفى جواد، المباحث اللغوية في العراق، مطبعة لجنة البيان العربي ، دط،1954م،ص:82.

الخصائص التي امتازت بها العربية خاصية الاشتقاق ، التي طورت العربية وجعلتها تبرز للوجود، في جميع الفنون والعلوم .

وهذه الميزة تنير لنا السبيل، فإذا ما نقلنا مصطلحا من الأعجمية باستعمال ظاهرة الاشتقاق كما فعل العرب في لفظ "هندسة " المعرب عن الفارسية فاشتقوا منه "هندس"،واسم الفاعل مهندس والمنسوب "هندسي".[1]

2- أهمية الاشتقاق وفوائده:

قال **ابن جني** :" إنّ التصريف وسيطة بين النحو واللغة يتجاذبانه ، والاشتقاق أقعد في اللغة من التصريف،كما أن التصريف أقرب إلى النحو من الاشتقاق .فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة ،والنّحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة، ألا ترى أنك إذا قلت " قام بكرٌ "" رأيتُ بكرا " "ومررت ببكرٍ "،فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لا اختلاف العامل ،ولم تعرض لباقي الكلمة ، وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف ،لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة ، إلا أن هذا الضرب من العلم لما كان عويصا صعبا ،بُدئ قبله بمعرفة النحو ثم جيء به، بعد ، ليكون الارتياض في النحو موطئا للدخول فيه ، ومعينا على معرفة أغراضه ومعانيه وعلى تصرف الحال..".[2]

وقال **ابن السرّاج**: "والغرض في الاشتقاق أن به اتسع الكلام ،وتسلط على القوافي ،والسجع في الخطب وتصرّف في دقيق المعاني وقد بان بعض ذلك ، ولوجمدت المصادر ، وارتفع الاشتقاق في كل كلام لم يوجد في الكلام صفة لموصوف ولا فعل لفاعل ،وفضل لغة العرب على سائر اللغات بهذه التصاريف وكثرتها .وأن بالحركة من الحركات التي هي الضمة والفتحة والكسرة ،وبالحرف تفرّق بين معان لولا هذه الأبنية لاحتيج إلى كلام كثير..."

" و أن المنفعة عظيمة فيه ، لأن من تعاطى علمه سهل عليه حفظ كثير من اللغة ، لأن أكثر الكلام بعضه من بعض ، فإذا مرت ألفاظ منتشرة بأبنية مختلفة تجمعها جعل ذلك رباطا لها فلم تعجزه ، وحفظ الكثير بالقليل ".

---

[1] ينظر: فرحات عياش، الاشتقاق ودوره في نمو اللغة،ص:115- 116.

2 ينظر:ابن جني:المنصف ،تح/إبراهيم مصطفى ،عبد الله أمين ،إدارة إحياءالتراثالقديم ،ط1،1373هـ،1954م،ص:4 -5.

" ومن المنفعة أيضا به أنه ربما سمع العالم الكلمة لا يعرفها من أجل بنائها وصيغتها ، ويعرف ما يساوي حروفها ، فيطلب لها مخرجًا منه ، فكثيرا ما يظفر ، وعلى هذا سائر العلماء في تفسير الأشعار وكلام العرب و من ذلك أنه متى روى بعض الرواة حرفا لا يعرفه بذلك البناء فرده إلى ما يشتقه منه وثق بصحة الرواية ، و أمن التصحيف".[1]

ومن أهمية الاشتقاق وفوائده في اللغة العربية :

- الاشتقاق في اللغة العربية وسيلة هامة من وسائل النمو والتطور ، فقد اكسب اللغة العربية مرونة ومناعة في آن واحد وسمح لها بخلق ألفاظ جديدة ، وحافظ على ثروتها ، وحماها من الجمود والركود وقد تنبه علماء اللغة القدامى إلى فكرة الاشتقاق منذ بداية البحث في اللغة وتأكدت ملاحاظاتهم فيما بعد،حين بحث المستشرقون في اللغات السامية ، وظهر لهم أن الألفاظ السامية تعتمد على جدور أو مواد تعد الأصل في كل اشتقاق.[2]
- والاشتقاق وسيلة من الوسائل المتعددة، التي تحاول الأمة العربية عن طريق مجامعها ومؤتمراتها تحقيق تطور ونمو لهذه اللغة ،فهو عبارة عن جسر يصل بين اللغة والحياة الفكرية والاجتماعية ، وسبيل إلى البحث في الصلة بين التعبير، والتفكير، والعمل أو العادة عند الأمم.وإذا سلمنا بهذا القول:إن تطوير لغتنا بالوسائل المتوفرة لدينا سواء كانت الوسيلة اشتقاقا أو قياسا، أو غيرهما ،فإنه لايمكن أن يكون هذا التطوير بعيدا عن واقع الحياة ،لأن اللغة النامية والمتطورة هي اللغة التي تعبر عن كل مايجري في حياة أفرادها وجماعاتها في كل الميادين.

ومما يدل على أهمية الاشتقاق في اللغة العربية ، هو لجوء بعض المجامع اللغوية إلى وضع أوليات في استخدام أدوات و وسائل نمو اللغة ، مثل الاشتقاق والنحت مدفوعة بحصرها على سلامة اللغة ..[3]

- كما تجعلنا أي :"الظاهرة الاشتقاقية" نميز بين الدخيل الغريب من الأصيل،فإذا لم نجد للكلمة أي صلة معنوية بالمادة الاشتقاقية فهي غريبة . فالاشتقاق كاشف عن أصول الألفاظ في اللغة ، أي: مافي الكلمة من أحرف زوائد،أو أحرف منقلبة، هو سبيل إلى معرفة الأصيل من الدخيل ، فالكلمة

[1] ينظر:ابن السرّاج: الاشتقاق، تح/محمد صالح التكريتي ، مطبعة المعارف ، بغداد، ط1،1973م، ص:40-41.

[2] ينظر: فرحات عياش : الاشتقاق ودوره في نمو اللغة ، ص:113.

[3] ينظر: فرحات عياش : الاشتقاق ودوره في نمو اللغة ، ص:113-114.

الدخيلة في العربية تبقى غالبا في معزل ، فلا تجد لها أصلا ذا معنى يدل على أصالتها ، كالصراط والفردوس والكوب والسندس والمشكاة فليس في لغتنا مادة لهذه الألفاظ.غير أننا نجد بعض الألفاظ الدخيلة قد يخفى أصلها لالتحاقها بأصل عربي لمشابهة لفظية .واللفظية الغربية التي يدخلها العرب في لغتهم تلد ألفاظامن جنسها على طريقة العرب في الاشتقاق،ومثل ذلك :تدوين الدواوين، والتقنين والتقسيط.

- والاشتقاق وسيلة لفهم اللغة ، ومعرفة أسرارها وأغوارها لأنه يربط الألفاظ ويصل بين معانيها ولهذا فمعرفة مادة " ر ب و" التي نأخذ منها:التربية والمربي ، والربوة، وهذه المادة ، وما يشتق منها فيها معنى الزيادة والنماء.[1]
- وإذا كان الاشتقاق في اللغة العربية مظهرا من مظاهر حيويتها وقدرتها على التطور والتجديد فإنه كذلك مظهر من مظاهر منطقيتها وموافقتها للطبيعة في إرجاع الجزئيات إلى الكليات وربط الأجزاء المبعثرة بالمعنى الجامع وتتجلى في ذلك مقدرة اللغة العربية في الربط والتصنيف سواء في الألفاظ أو في المعاني وتطبع بذلك عقلية أصحابها بهذا الطابع المنطقي العلمي وإن شئت عكست فقلت إن هذه الخاصة هي صدى مافي العقلية العربية من خصائص التفكير المنطقي والعلمي.[2]
- ولهذا كان الاشتقاق في اللغة في اللغة العربية وسيلة رائعة لتوليد الألفاظ للدلالة على المعاني الجديدة ولم ينقطع سيل الألفاظ الجديدة في اللغة العربية .ففي صدر الإسلام و في العصور التالية وفي العصر الحديث،ظهر عدد كبير من الألفاظ لأداء المعاني الجديدة للدلالة على أفكار أو أشياء مادية وذلك بطريق اشتقاق لفظ جديد من مادة قديمة كالجهاد والزكاة و العامل وكالعرض(المقابل للجوهر) والتأليف والتصعيد و التجريح و التعديل والشعوبية و التصدير و الإذاعة والإشتراكية...

وكان الاشتقاق كذلك طريقا للتجديد والتنويع الفني كاستعمال القرآن للفظ الواقعة والغاشية والطامة والقارعة بمعنى القيامة لتجديد اللفظ وإلباس المعنى حلة جديدة وربما ألقى اللفظ بظله على معنى آخر فأكسب بذلك جمالاوجدة.

- والاشتقاق يدلنا على أصول الألفاظ فيمكننا من ربط الكلمة بأخواتها وأفراد المجموعة التي تنتسب إليها وذلك مما يثبت معناها ويوضحه فإن كلمة سماء من "**س م و**" وشتى جمع شتيت من "**ش ت**

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص:117.

[2] ينظر: محمد المبارك : فقه اللغة وخصائص العربية ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ،ط2، 1426هـ ،2005م ، ص:80-81.

ت "، والتلاد من "**و ل د** "وهو المال أو المجد الذي يملكه الإنسان منذ ولادته لأنه موروث،والكفاءة معناها التعادل فإنها من"**ك ف أ**" ومنها الكفوء والأكفّاء أي المتعادلون والمكافأة ،وأما " الكفاية " ومعناها الاكتفاء والاستغناء فهي من "**ك ف ى**" ومنها الكافي والكفاة... فالاشتقاق هو الطريق إلى حسن فهم اللغة والتفقه فيها ومعرفة أسرارها والدخول في عالمها الخاص فإنه يربط الألفاظ ويصل بين معانيها فإن معرفة مادة "**ر ب و**" تطلعنا على حقيقة معاني"**الربا والربوة**" وصلتها بمادة "**ر ب ب**" ... فالاشتقاق يدخلنا في صميم اللغة ويشعرنا بارتباط هذه المعاني ويجمع الصور المتماثلة والمعاني المتشابهة فيفسر بعضها بعضا وينير الواضح منها الغامض والحسي المعنوي.[1]

- إن الاشتقاق من أبرز سّمات العربية ، فهو الذي يحدد الكلمة ، أو مادتها الأساسية، ومعناها الأصلي، وصلتها بأصولها الاشتقاقية،وهذه الصّلة بين معاني الكلمات،وأصولها التي اشتقت منها، هي الصفة الغالبة في لغتنا ، والسبب الأساسي هو ثبات الحروف الأصلية ، وبقاؤها مهما تبدلت أشكال الألفاظ التي تتكون منها في أبنيتها وتصاريفها، أوتبدلت معانيها. وفي هذا المعنى يقول الأستاذ **محمد المبارك**:"وفي هذا السياق يبرز التعبير الذي استعمله الأستاذ – **أولمان** – حين وصف ألفاظ لغات العالم بأنها شفافة ،وكثيفة ،بحسب كونها كاشفة عن أصلها الاشتقاقي، أوساترة له ،غير كاشفة".

و**أهمية الاشتقاق وفوائده** تبرز في عملية الإبداع في اللغة حيث من الجدر الواحد، أو المادة الواحدة –كما سماها القدامى – نستطيع أن نشتق الكثير من الكلمات بزيادة عناصر صوتية أو إشارية أو ضمائرية في أول الكلمة ، أو في وسطها ، أو بإضافتها إلى أخرها ، وعلى سبيل المثال يمكن أن من جدع "ع ل م" كثيرا من الكلمات لا تبعد في معانيها عن المعنى الأول ، من الجذر الثلاثي ، فنقول: " علم، معلم، عالم ، عالمة، عالم....."."[2]

[1] ينظر: المرجع نفسه ،ص:81-82.

[2] ينظر: فرحات عياش: الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، ص: 115-116.

المطلب الثاني : أمثلة تطبيقية لظاهرة الاشتقاق.

إن الاشتقاق بأنواعه المعروفة يلعب دورا كبيرا في تطوير لغتنا لأن تطويرها وتنميتها بألفاظ جديدة دالة على معان حديثة عن طريق استغلال الاشتقاق : الصغير، والكبير، والأكبر، والكبار والاشتقاق من أسماء الأعيان والاشتقاق الصناعي، والاشتقاق من المعرب .

فالاشتقاق الصغير " العام " فضلا على دلالته عن أوصول الكلمات وربطها بأخواتها ، فهو يساعد على اشتقاق كلمات جديدة من الكلمات القديمة ، وإن معرفة قواعد الاشتقاق الصغير تمكن الباحث في اللغة من تصنيف الكلمة في باب معين ، كما تساعد على الاشتقاق ألفاظ جديدة وتعين على التعرف على معاني مختلف المفردات الجديدة ، وهذه الخاصية الاشتقاقية تزيد لغتنا ثروة من المفردات الجديدة التي تهدي خطانا وتنير سبيلنا .

1_ الاشتقاق الصغير:

إن **الاشتقاق الصغير** قد سد حاجة اللغة إلى الألفاظ ، وامتد إلى الآفاق الواسعة ، فأمد المتكلم بما يحتاج إليه من ألفاظ تعبر عن المعاني العامة في الميادين المختلفة ، وقد استطاعت اللغة العربية أن تكون لغة الفلسفة والفكر ، و العلم ، والصناعة ، والفن ، والشعر في اليوم قادرة على استيعاب كل المعارف والمفاهيم.[1]

وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف و الترتيب مثل اشتقاق ضرب، يضرب، اضرب ضارب ، مضروب، من مادة "الضرب " و هذا النوع من الاشتقاق هو الذي يتبادر إلى الذهن عند الاطلاق ، لأنه الأوسع دائرة ، والأكثر نتاجا .[2]

يرى **ابن فارس** أن "**العين والراء والفاء** (مادة عرف) ترجع إلى أصلين صحيحين يدل أحدهما على تتابع الشئ متصلا بعضه ببعض ، والأخر على السكون والطمأنينة ". [3]

فالأصل الأول:

[1] ينظر:فرحات عياش:الاشتقاق ودوره في نمو اللغة،ص: 162-163.

[2] ينظر: مصطفى المغربي: الاشتقاق والتعريب ، ص:14.

[3] ينظر: عبد الغفار حامد هلال: العربية خصائصها وسماتها، ص:204-205.

العرف : عُرْف الفرس وسمي بذلك لتتابع الشعر عليه ،و يقال جاءت القطا عُرْفًا عُرْفًا أي بعضها خلف بعض، ومن الباب : العُرفة ، بضم العين،وجمعها عرف،بضم العين وفتح الراء ،وهي أرض منقادة مرتفعة بين سهلتين تثبت كأنها عرف فرس.

والأصل الأخر: المعرفة والعرفان: تقول:عرف فلان فلانا عرفانًا ومعرفة، وهذا أمر معروف ، وهذا يدل على ما قلناه من سكونه إليه لأن من أنكر شيئا توحش منه ، ونبا عنه.

ومن الباب: العَرْف وهي الرائحة الطيبة ، وهي القياس لأن النفس تسكن إليها، يقال ما أطيب عرفه قال الله سبحانه و تعالى: ﴿**وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَعَرَّفَهَا لَهُمْ**﴾ .[1] أي طيبها.[2]

والعُرْف – بضم العين – المعروف ، وسمي بذلك لأن النفوس تسكن إليه ، قال **النابغة** [3] :

أبَى اللهُ إلاَّ عدلَه و وفاءه

فلا النُّكر معروفُ ولا العُرْف ضائع

ويبدو في الواقع أن هذا يرجع إلى أصل واحد لا إلى أصلين، فقد أذحل في الأصل الأول (التتابع): عُرْف الفرس ومجيء القطا عُرْفًا عُرْفًا ، ورد إلى عرف الفرس العُرْفة.

واستشهد على الأصل الثاني بكلمات : المعرفة ، العرفان ، العَرف– بفتح العين، العُرف – بضمها – المعروف ، عرف – عرف – بتضعيف الراء – تعريف الضالة واللقطة ، الاعتراف له، مع أن الأربعة الأولى من الكلمات التي استشهد بها على الأصل الثاني يمكن رجوعها إلى الأصل الأول وهو التتابع ومن الممكن رد الأصل الأول إلى الثاني بحيث ينشأ الثاني عن الأول، فمعنى السكون والطمأنينة ماهو إلى نتيجة لانكشاف الشيء وظهوره يمكن أن يكون هو الأصل الذي يرجع إليه الجميع. وهكذا ترجع المشتقات في العربية إلى أصل واحد يحقق لها ميزة الحفاظ على الربط بين أفراد الأسرة اللغوية دون غيرها من سائر اللغات الأخرى .[4] والألفاظ العربية كالعرب أنفسهم ، تتجمع في قبائل وأسر معروفة الأنساب ، وتحمل هذه الألفاظ دوما دليل معناها وأصلها وميسم نسبها : وذلك في الحروف الثلاثة الأصلية التي تدور مع ما يتولد عنها ويشتق منها من ألفاظ.[5]

---

[1] سورة محمد، الآية :06.

[2] ينظر: عبد الغفار حامد هلال: العربية خصائصها وسماتها، ص:205 .

[3] ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة، ج4، ص: 281.

[4] ينظر: عبد الغفار حامد هلال : العربية خصائصها وسماتها، ص: 205 .

[5] محمد المبارك: فقه اللغة وخصائصها، ص:71.

وقد ذكر **ابن جني** أن المصدر مشتق من الجوهر، كالنبات من النبت ، والاستحجار من الحجر فكذلك استنوق من لفظ الناقة .[1]

فجعل المصدر أصل الاشتقاق ،كونه جوهرا و الآخر عرضا لايصلح للمصدرية ، ولا شأنه أن يشتق منه ، فإن الرد إلى الجوهر حينئذ أولى لأنه الأسبق، فإن كان مصدرا تعين الرد إليه، لأن اشتقاق العرب من الجواهر قليل جدا، و الأكثر من المصادر، ومن الاشتقاق من الجواهر: "استحجر الطين واستنوق الجمل ".[2]

ومن **أسماء الأعيان** ما جاء في إصلاح المنطق مثل:ضب ساح وحابل: يرعى السحاء و الحبلة. ويقال بعير سهلىّ يرعى في السهولة .ويقال: أرض مسبطة كثيرة السبط ،وأرض مُبْهِمَة :كثيرة البهمى وقد أبهمت ، وأرض مُعشبة :كثيرة العشب . و أرض مُبقلة: كثيرة البقل، و أرض مُحْمضَة :كثيرة الحمَضِ. و أرض مخلة : ذات خلة ليس بها حمض .و أرض مروضة:بها روض، وقد أروضت وأراضت ويقال هذا مكان مبرض إذا تعاون بارضه و كثر...[3]

يقول الأستاذ **الأفغاني**: " أصل المشتقات كلها – صناعة – المصدر لا الفعل ، لأن المصدر يدل على حدث و الفعل يدل على حدث و زمن ، والأسماء المشتقة تدل على حدث وزمن مع زيادة ثالثة كالدلالة على الفاعل أو المفعول أو التفضيل أو المكان ، فهذه الكثرة من المشتقات التي جعلت للغة سعتها ومرانتها أخذت من المصادر التي هي جميعا أسماء معان".[4]

على أن العرب لم تحجم أحيانا عن الاشتقاق من غير المصادر فاشتقت من أسماء معان ومن ذوات حسية ومن أسماء الأزمنة والامكنة ومن أسماء الأصوات ومن الحروف .

واشتقوا من أسماء الذوات كأعضاء الإنسان ، فقالوا أذنه ورآه وسره ، أي ضرب أذنه ورئته وسرته ... و تأبط الشيء أي وضعه تحت إبطه .... ومن غير الإنسان قالو : أبرته العقرب : لسعته بابرتها ، و أبل الرجل: كثرت إبله ، وأزرته: ألبسته إزارا ، واستأسد وأسد: صار كالأسد ...وقالو:

---

[1] ينظر: ابن جني : الخصائص : ج2 ، ص:34 .ج1،ص:123.

[2] ينظر:محمد صديق حسن خان:العلم الخفاق من علم الاشتقاق،علق عليه/ أحمد عبد الفتاح تمام ،مؤسسة الكتب الثقافية ،بيروت لبنان ط 1433،1هـ ، 2012م ،ص:29.

[3] ينظر: ابن السكيت: إصلاح المنطق، تح/أحمد محمد شاكر عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، بمصر، دط ، دت، ص :366-367.

[4] ينظر: سعيد الأفغاني : في أصول النحو، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دط ،1407هـ ، 1987م ، ص:142- 143.

أورق الشجر وعقرب الصدغ، فلفل الطعام ، ومن الشجر قالو: شجرت فلانا بالرمح تأويله: جعلته فيه كالغصن في الشجرة. [1]

واشتقوا من حروف المعاني أفعالا ومصادر فقالوا: أنعم الرجل قال نعم ، سوف الحاجة: إذا ماطل وقال مرة بعد مرة: سوف أقضيها.....[2]

واشتقوا من **أسماء الأجناس** على زنة **(مَفْعلة)** ، وذلك إذا أردت أن تكثر الشيء بالمكان نحو:مَسْبعَةُ ، ومأْسَدَةُ ومَذْأَبَةُ ، وقالو :أرض مثعلبة ، ومعقربة، ومن قال :ثعالة ، قال مثعلة ، وومحيأة من الحيات، ومَقْثأَة فيها القثاء ، ومَفْعَأُة فيها أفاع. [3]

و**اشتقاق الأفعال** بمختلف صيغها وأوزانها من **أسماء الأعيان**، مثل:سقته سوقا وقلته قولا،وهو سائق وقائل.وقالو غرت فأنا أغور غؤورا وهو غائر.كما قالو:جمد جمودا وهو جامد، وقعد قعودا وهو قاعد وسقط سقوطا وهو ساقط. و ومن ذلك أيضا قالوا: **(ثوَّابُ)** لصاحب الثياب، ولصاحب العاج **(عَوَّاجُ)**، ولصاحب الجمال التي ينقل عليها **(جمّالُ)** ، و لصاحب الحمر التي يعمل عليها **(حمَّارُ)** وللذي يعالج الصرف **(صرّاف)**. و**(تامِرُ)** لذي التمر، و**(لابِنُ)** لذي اللبن ، و**(نَابِلُ)** لذي النبل وقالو:لصاحب الفرس **(فارس)** ، ولذى السيف **(سياف)** ، وللجميع سيافة....[4]

قال **ابن مالك** اطراد صوغ **(فَعَلَ)** من أسماء الأعيان لإصابتها ،نحو: جبهه وأذَنَه ووجهه. وصدره ورجله، إذا أصاب جبهته وأدنه.. واطرد أيضا لإنالة المسمى نحو: لَحَمَه وشَحمه و لَبَنه ولبأه وكمأة ، إذا أطعمه لحما وشحما ولبنا ولبأو كمأة...واطرد أيضا صوغه منها لعمل بها نحو : رَمَحَهُ وحربه وآله وسهمه وسَافه..، وقد يصاغ **(فعل)** من اسم الشيء لعمله نحو: جَدَر الجِدَار، ونأى النؤى ، وبَأَرَ البئر، وخبأالخبء وعصد العصيدة.. وقد يصاغ لعمل صادر من المسمى، نحو:أصلته الأصلة ،وسبعه السبع ،و كَلَبَه الكلب ..وقد يصاغ لأخذ بعض المسمى نحو: ثلّث المالَ وربَّعه وخمَّسه إذا أخذ تلثه وربعه وخمسه وكذلك إلى العشر. [5]

---

[1] ينظر: المرجع نفسه ، ص:143- 144.

[2] ينظر:سعيد الأفغاني: في أصول النحو، ص:146.

[3] ينظر:ابن السراج : الأصول في النحو،تح/عبد الحسين القبلي، مؤسسة الرسالة، دط ،دت، ج3 ، ص: 148.

[4] ينظر:سيبويه: الكتاب: تح/عبد السلام هارون، مكتبة الخاجني بالقاهرة، دط، دت،ج 3، ص:382_383،ج4،ص:49-50.

[5] ينظر:ابن مالك :شرح التسهيل،تح/عبد الرحمن السيد محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،ط1، 1410هـ ،1990م،ج3 ، ص:441-442.

ومن **أسماء الأقارب** اشتقوا المصادر والأفعال، فالتبني من الابن، والتأبيّ من الأب، والتأمم اتخاذ الأم ، والبِعال والمباعلة: اتخاذ البعل.[1]

وولدوا كثيرا من الألفاظ من **أسماء الأمكنة** فقالوا :أحرم القوم: دخلوا في الحرم، ساحلو: أتوا الساحل، أسافوا :أتوا السيف وهو ساحل البحر أيضا، أعمن الرجل: أتى عمان، كوّف :صار إلى الكوفة، قدّس:أتى بين المقدس، أيمن: أتى اليمن....[2]

ومن **أسماء الأزمنة** اشتقوا اشتقاقا صريحا، فقالو:أخرف القوم:دخلوا في الخريف، وشَتَوت بموضع كذا وتشتيت: أقمت به في الشتاء، وأربعوا دخلوا في الربيع، وتربعوا الموضع: أقاموا فيه بالربيع وأصافوا: دخلوا في الصيف وصافوا بمكان كذا، وأفجروا دخلوا في الفجر، ومثلها أصبحوا ، وأشرقوا: دخلوا في وقت الشروق....

فقد اشتقوا من **أسماء الأعداد** ، وهي أسماء معان جامدة، فقالو وحُد توحّد: بقي وحده، وثّنيته تثنية:جعلته اثنين، وثلثهم:جعلتهم ثلاثة ، وربعتهم،وخمستهم..إلى عشرتهم. وفي المخصص:"كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم:أي صرت لهم تمام ثلاثين ، وكذلك جميع العقود إلى المئة، فإذابلغت المئة قلت:"كانوا تسعة وتسعين فأمأيتهم، وكانوا تسعمائة وتسعين فآلفتهم".[3] ومما جاء من الأمثلة في القرآن ، نحو قوله تعالى : ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ ﴾ [4] و﴿ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ [5]و﴿رَّابِعُهُم سَادِسُهُمْ وثَامِنُهُمْ﴾.[6]

واشتقوا من **أسماء الأصوات** وذلك ما ذكره **ابن جني** :" وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات ،كدويّ الريح، وحنين الرعد ، وخرير الماء ، وشحيح الحمار ونعيق الغراب ، وصهيل الفرس... ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد ، وهذا عندي وجه صالح ومذهب متقبّل".[7]

---

[1] ينظر: عبد الله أمين: الاشتقاق،ص : 31. وينظر:صبحي الصالح : دراسات في فقه اللغة ، ص:183.

[2] صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة، ص: 183.

[3] ينظر :سعيد الأفغاني:في أصول النحو، ص: 143-144.

[4] سورة التوبة، الآية :40.

[5] سورة المائدة ،الآية: 73.

[6] سورة الكهف ، الآية: 22.

[7] ابن جني:الخصائص، ج1 ، ص: 46-47.

وأصل حكاية الأصوات في اللغة العربية على حرفين مثل (طَقْ قَبْ) أو ثلاثة أوسطها لين مثل (غاق) ومنها اشتقت الأفعال، فكلمة (صَلْ) يحكى بها صوت شيء يابس إذا تحرك والفعل المشتق منه (صَلْ) ، فإن تكرر قالوا (صلصل) ، وسمي الطين اليابس (صلصالا) لذلك.

وكلمة (جيء جيء) دعاء الإبل للشرب فاشتقوا منه فعلا فقالوا : جأجأ الإبل إذا دعاها إلى الشرب، ودعاء المعز بكلمة (عا عا) فجعل **الراجز** لاسم الصوت هذا فعلا ومصدرا فقال:

يا عنز هذا شجر وماء

عاعيت لو ينفعني العيعاء[1]

إن العرب توسعوا في الاشتقاق إلى حد اشتقوا فيه حتى من المشتقات نفسها، فاشتقوا من اسم الفاعل وقالوا الجاهلية واسم المفعول وقالوا المسؤولية، والصفة المشبهة فقالوا تمسكن، والمصدر العام فقالوا الإسلامية، والمصدر الميمي فقالوا تمذهب.[2]

وإذا كانت قد تجلت لنا مدى أهمية **الاشتقاق الصغير** ودوره في تجديد اللغة، فإن **الاشتقاق الكبير** قد يعطيها نفسا آخر يزيدها قوة ومتانة واتساعا لما فيه من وجوه القلب في ألفاظ مختلفة التراكيب متقاربة المعاني والدلالات.

2_الاشتقاق الكبير:

إن أهمية **الاشتقاق الكبير** تكمن في مقدار استفادة اللغة منه في التعبير عن المفاهيم العلمية، والفنية الحديثة، و إيضاح المفهوم حتى يدركه الإنسان فكلمة الكتابة مثلا توحي إلينا بصورة الشيء المكتوب بكل دقة ووضوح.[3]

وهذا النوع من الاشتقاق قال به **ابن جني** . فمن ذلك تقليب (**ج ب ر**) " فهي- أين وقعت - للقوة والشدة " ، منها (جبرت العظم والفقير) إذا قويتهما،وشددت منهما، والجَبر:الملك لقوته وتقويته لغيره،ومنها (رجل مجرّب) إذا جرّسته الأمور ونجّدته، فقويت مُنّته واشتدّت شكيمته.ومنه الجراب لأنه يحفظ ما فيه وإذا حفظ الشيء ورُوعي اشتد وقوى وإذا أغفل وأهمل تساقط ورذي ، ومنها (الأبجر والبجرة) وهو القوي السرّة ومنه قول **علي** (رضي الله عنه) إلى الله أشكو عجري

[1] ينظر : سعيد الأفغاني :في أصول النحو،ص: 145.

[2] ينظر: فؤاد حنا طرزي: الاشتقاق ، مكتبة لبنان ناشرون ،بيروت، لبنان،ط1، 2005م، ص:69-70.

[3] ينظر: فرحات عياش:الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، ص: 163.

وبجري، تأويله همومي وأحزاني ..وفسّر أيضا قوله : عُجري وبُجري ،أي ماأُبدي وأُخفي من أحوالي .ومنه (البُرج) لقوته في نفسه وقوة ما يليه به، وكذلك البَرَج لنقاء بياض العين وصفاء سوادها.[1] ومنها رجّبت الرجل إذا عظمته و قوّيت أمره ومنه (رجب) لتعظيم إياه عن القتال فيه، وإذا كرّمت النخلة على أهلها فمالت، دعموها بالرُّجبة،وهو شيء تسند إليه لتقوى به.والراجبة: أحد فصوص الأصابع، وهي مقوية لها. و منها الرّباجيّ وهوالرجل يفخر بأكثر من فعله، قال: وتلقاه رباجيّا فخورا تأويله أنه يعظم نفسه ، ويقوي أمره.[2]

وأن مادة (**س م ل**) مهما تقلبت ، فإن المعنى الجامع لها المشتمل عليها الإصحاب والملاينة:منها الثوب (السَّمَلُ) وهو الخلق ، و(السَّمل) الماء القليل،كأنه شيء قد أخلق وضعف عن قوة المضطرب وجمّة المرتكض..ومنها (السلامة) وذلك أن السليم ليس فيه عيب تقف النفس عليه ولا يعترض عليها به. ومنها (المِسَلُ) (المِسيلُ) كله واحد . ومنها (الأملس) و(الملساءُ) ، وذلك أنه لا اعتراض على الناظر فيه والمتصفح له .ومنها (اللمس).[3]

ومن ذلك أيضا تراكيب (**ق س و**) وجميع ذلك إلى القوة والاجتماع .منها (القسوة) وهي شدّة القلب واجتماعه .ومنها (القوس) لشدّتها،واجتماع طرفيها .ومنها (الوقْس)لابتداء الجرب ،وذلك لأنه يجمع الجلد ويُقْحِله .ومنها (الوسْق) للحمل ، وذلك لاجتماعه وشدّته . ومنها (السّوق) ، وذلك لأنه استحثات وجمع للمسوق بعضه إلى بعض ، وعليه قال :" مُستوْسِقاتِ لو يجدن سائقا "، فهذا كقولك : مجتمعاتِ لو يجِدن جامعا.[4]

وفي**جمهرة** اللغة **لابن دريد** مادة (**ب ج ر**) وتقاليبها،وما جاء في تقليب (**ج ب ر**) :جبر العظم جبورا وجبره اللّه جبرا، والجبارة: أيضا واحدة الجبائر ، وهو الخشب الذي يشّد على العضو المكسور، وأجبرت الرجل على كذا وكذا فهو مجبر إذا أكرهته عليه ، والجَبْر (الملك) ، وقد سمت العرب جبرا وجبيرا وجابرا ، والجبّار: للنخل الذي قد فات اليد. وفي تقليب (**ب ر ج**) : البُرج وهو من بروج السماء لم تعرفه العرب إنما كانت تعرف منازل القمر.و(البَرَج) هو نقاء بياض العين وصفاء

[1] ينظر: ابن جني: الخصائص، ج2 ، ص:135.

[2] ينظر: ابن جني ،الخصائص، ج 2،ص:136.

[3] المصر نفسه ، ج 2، ص: 137 – 138 .

[4] ينظر: إميل بديع يعقوب :فصول في فقه اللغة العربية ، ص:46-47.

سوادها، البرج والنجل متقاربان في الصفة – رجل أبرج وامرأة برجاء – وتبرجت المرأة إذا ظهرت محاسنها. [1]

وفي تقليب (**ر ج ب**) رَجْب الرجل: ورجبت الرجل أرجبه رجبا إذا أكرمته وعظّمته،وبه سميّ رجب لتعظيمهم إياه،و(الرُّجْبة) شيء تسند به النخلة إذا مالت وكرمت على أهلها، والنخلة "مرجَّبة"، و(الراجبة) أحد فصوص الأصابع ، والجمع (رواجب). أما تقليب (**ج ر ب**) منه الجرب: وهو داء معروف في الناس والإبل وغيرها، وجمل أجرب وجرب والجمع جربى وجرب وجراب والجَرْبة:القراح ،والجرباء: السماء ،وقد سميّت السماء جِربة و جاء ذلك في الشعر القديم و الجَرَبَّة: العانة من الحمير، وربما سمى الأقوياء من الناس إذا اجتمعوا جربّة ، وجرّبت الأمور تجربة والجمع التجارب، ورجل مُجرّب للأمور إذا قاساها وعرفها، والجِرْبياء: ريح قالوا هي الشمال، وجُرُبَّان السيف: قرابه، يقال استخرج فلان سيفه من جربانه أي من قِرابه .

وفي تقليب (**ب ج ر**) : منه البَجْرة و البُجْرة و البَجَرة السُّرة الناتئة ، وكل عقدة في الجسد فهي عُجرة فإذا كانت في البطن فهي بجرة ويقال : هذا أمر بُجريّ أي عظيم ، والجمع البجاري وهي الدواهي العظام. وفي تقليب (**ر ب ج**) : ذكر الرجل الرِّباجي إذا كان يفخر بأكثر من فعله ، قال الشاعر: وتلقاه رباجيًا فجورًا.[2]

3_ الاشتقاق الأكبر:

و**الاشتقاق الأكبر** كذلك له دوره وأهميته في المشتقات الحديثة فعن طريق تناسب الكلمتين في المعنى العام والصلات التي تربط الألفاظ المشتركة في حرف أو حرفين تتمكن من الحصول على ألفاظ تعبر تعبيرا دقيقا عن المعنى الذي نرغب فيه. [3]

وإذا كان الاشتقاق الكبير يقوم على القلب ، أو القلب اللغوي ، فإن الاشتقاق الأكبر يقوم على الإبدال، أو الإبدال اللغوي، و مثل **ابن جني** في باب (**تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني**) لذلك بأمثلة لهذا الاشتقاق بقوله:"وهو أن تتقارب الحروف لتقارب المعاني وهذا باب واسع،من ذلك قول

[1] ينظر:ابن دريد :جمهرة اللغة ،مكتبة الثقافة الدينية ،دط ،دت ،ج1،ص:207-208.

[2] ينظر:ابن دريد جمهرة اللغة،ج1، ص:209.

[3] ينظر:فرحات عياش:الاشتقاق ودوره في نمو اللغة ،ص:164.

الله سبحانه ﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا** ﴾[1] أي تزعجهم وتقلقهم فهذا في معنى تهزهم هزًا ، والهمزة أخت الهاء ، فتقارب اللفظان لتقارب المعنين، وكأنهم خصوا هذا المعنى بالهمزة لأنها أقوى من الهاء ، وهذا المعنى أعظم في النفوس من الهز لأنك قد تهز مالا بال له كالجذع وساق الشجرة ونحو ذلك، ومنه العَسف والأسف والعين أخت الهمزة ، كما أن الأسف يعسف النفس وينال منها ، والهمزة أقوى من العين ،كما أن أسف النفس أغلظ من التردد بالعسف فقد ترى تصاقب اللفظين لتصاقب المعنيين، ومنه القرمة وهي الفَقْرةُ تحزّ على أنف البعير، وقريب منه قلّمت أظافري ، لأن هذا انتقاض للظفر، وذلك انتقاص للجلد ، فالراء أخت اللام ، والعملان متقاربان، وعليه قالوا فيها :الجرفة، وهي من (**ج ر ف**) وهي أخت جَلفت لقلم ، إذا أخذت جُلْفته وهذا من (**ج ل ف**) ، وقريب منه الجنف وهو الميل، وإذا جلفت الشيء أوجرفته فقد أملْته عمّا كان عليه ، وهذا من (**ج ن ف**)." [2]

وقد تقع المضارعة في الأصل الواحد بالحرفين، نحو قولهم: السحيل والصهيل فهذا من (**س ح ل**) وهذا من (**ص هـ ل**) والصّاذ أخت السين كما أن الهاء أخت **الحاء،** ونحو قولهم (سحل) في الصوت و(زحَر) والسين أخت الزاي كما أن اللام أخت الراء.

وقالوا (جلف وجرم) فهذا للقشر، وهذا للقطع ، وهما متقاربان معنى متقاربان لفظا ، لأن ذاك من (ج **ل ف**) ، وهذا من (ج ر م).

وقالوا: (صال يصول ، كما قالوا:سار يسور) ،و تجاوزوا ذلك إلى أن ضارعوا بالأصول الثلاثة: **الفاء** و**العين** و**اللام** .فقالوا :عصر الشيء ،وقالوا: أزله ،إذا حبسه، والعصر ضرب من الحبس وذاك من (**ع ص** ر) وهذا من (**أ ز ل**) والعين أخت الهمزة ،والصاد أخت الزاي ، والراء أخت اللام.[3]

ومن المتقدمين من كان يرد كثيرا من صور الإبدال الذي يقوم عليه الاشتقاق الأكبر إلى اختلاف اللهجات، مؤكدا أن العرب لا تتعمد تعويض حرف من حرف، "وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة، تتقارب اللفظتان في حرف لمعنى واحد، حتى لا يختلف إلا في حرف واحد". فالقبائل العربية ولاسيما قريش وتميم تختلف في نطق الأصوات ، كالثاء والفاء في لثام ولفام ،والظاء

[1] سورة مريم، الآية: 83.

[2] ينظر: ابن جني : الخصائص ،ج2، ص:146-147.

[3] ينظر: محمد صديق حسن خان: العلم الخفاق من علم الاشتقاق، ص:51-52.

والضاد في فاضت نفسه وفاظت، والسين والصاد في السمخ والصمخ ، والقاف والكاف في قشطت وكشطت ،والجيم والياء في صهريج وصهري، فلا يعقل أن يشترك العرب في شيء من ذلك، إنما يقول هذا قوم وذاك آخرون.[1]

و مما يدل على أن هذه الأحرف لغات ما رواه **اللحياني،** قال: قلت لأعرابي : أتقول مثل حنك الغراب أو مثل حلَكه ؟ فقال لا أقول مثل حلَكه .

وقال **ابن خالوية** في شرح الفصيح: أخبرنا **ابن دريد** عن **أبي حاتم** عن **الأصمعي** قال:اختلف رجلان في الصّقْر، فقال أحدهما بالسين وقال الآخر بالصاد ، فتحاكما إلى أعرابي ثالث ، فقال: أما أنا فأقول الزّقر بالزاي ، قال **ابن خلوية** : فدل على أنها ثلاث لغات. [2]

4_ الاشتقاق من كلمتين فأكثر:

وأما **الاشتقاق من كلمتين فأكثر** هو ما ذكره **الخليل** في معجم العين ثم وسّع دائرته **أحمد بن فارس** في المقاييس في اللغة، واستمر إلى ما بعده، قال **الخليل بن أحمد:** "إن العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما، إلا أن يشتق فعل من جمع بين كلمتين مثل : (حَيّ على) كقول **الشاعر** :

ألا رُبّ طيف بات منك مُعانقي

إلى أن دعا داعي الفلاحِ فحيْعلا

يريد :قال: "حيّ على الفلاح " ، أو كما قال الآخر:

فبات خيال طيفِكِ لي عنيقا

إلى أنْ حيْعل الداعي الفلاحا

أو كما قال الثالث :

أقول لها ودمع العينِ جار

ألمْ يُحزنْك حيْعلة المنادي

فهذه كلمة جُمعت من (حَيّ) ومن (على). وتقول منه حَيْعَل يُحَيْعِلُ حيعلةً ، وقد أكثرت من الحيعلة أي:من قولك :(حيّ على) .وهذا يشبه قولهم:تعبْشم الرجل وتعبْقس، ورجل عبشميّ، إذا كان من

[1] ينظر:صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة، ص: 213-214.

[2] ينظر: السيوطي:المزهر،ج1، ص:475.

عبد شمْس أومن عبْد قيس ، فأخدوا من كلمتين مُتعاقِبتين كلمة ، واشتقُّوا فعلا، نسبها إلى عبد شمْس فأخذ العين والباء من (عبد) وأخذ الشين والميم من (شمس) وأسقط الدال والسين فبني من الكلمتين كلمة ، فهذا من النحت ، فهذا من الحجة في قولهم : حَيْعَلَ حَيْعَلَةً فإنها مأخوذة من كلمتين (حيَّ على). [1]

قال **سيبويه** في باب ذكر معنى لبيك وسَعْدَيْكَ وما اشتقا منه: لبيك وسعديك ،يعني بذلك الله عز وجل،فكأنه قال:أي رب لاأنأى عنك في شيءتأمرني به."وأما قوله :وسعديك فكأنه يقول : أنا متابع أمرك وأوليائك ، غير مخالف فإذا فعل ذلك فقد تابع وطاوع وأطاع .وأما قولهم :سبّح ولّبي وأقّف،فإنما أراد أن يخبرك أنه لفظ بسبحان الله، وبلبيك وبأف ،فصار هذا بمنزلة قوله:قد دعدع وقد بأبأ،إذا سمعته يلفظ بدع وبقوله :بأبي ويدلك على ذلك قولهم : هلّل إذا قال: لا إله إلا الله .ولكن سبحت ولبيت ، بمنزلة هللت ودعدعت ، إذا قال:دع ، ولاإله إلاّاللّه.[2]

و**الاشتقاق من كلمتين فأكثر**، وسّع دائرته **ابن فارس**، وجاء في معجمه "مقاييس اللغة ": " اعلم أن للرباعي والخماسي مذهبا في القياس يستنبطه النظر الدقيق، وذلك أن أكثر ماتراه منه منحوت، ومعنى النحت أن تؤخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعا بحظ. والأصل في ذلك من قولهم :"حيّعل الرجل "،إذا قال:حيّ على .ومن الشيء الذي كأنه مُتفق عليه قولهم:"عبشميّ"،وقوله :" تضْحكُ مِنِّي شيْخةُ عبْشمِيّةُ ".[3] ثم قسم الرباعي إلى ضربين:

الضرب الأول: نحو:"حَيَّعَلَ" و"عَبْشَميّ" .

الضرب الثاني: الموضوع وضعا لا مجال له في طرق القياس، وهذا الضرب نوعان:

أحدهما: ما أخذ من الثلاثي، ثم زيد عليه حرف لمعنى من المعاني، مثل: " بلعوم" فهو مأخوذ من "بلع" ثم زيد عليه الميم للمبالغة.

---

[1] ينظر: الخليل :العين، تح/مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي دار ومكتبة الهلال ،دط، دت، ج1، ص:60-61.

[2] ينظر: سيبويه، الكتاب، ج1، ص:352-354.

[3] ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة، ج1، ص: 328-329.

والثاني: ما أخذ من كلمتين، أو ثلاثة ، ومنه "بحثرت الشيء"، إذا بددته ، وهي منحوتة من كلمتين، من "بحثت" الشيء في التراب ، و"البثر" الذي يظهر على البدنِ وذلك أنه يظهر متفرقا على الجلد.[1]

ومن أشهر الأمثلة الرباعية الأصول:

- كلمة منحوتة من كلمتين مثل" جعفل" أي "جعلت فداك".وكذلك "جعفد" منحوتة من نفس الكلمتين في بعض الروايات.
- كلمة منحوتة من ثلاث كلمات مثل:" حيعل" أي قال: " حي على الفلاح".
- كلمة منحوتة من أربع كلمات مثل "بسمل" أي قال " بسم الله الرحمان الرحيم".[2]
- أكبر عدد من الكلمات التي نحتت منها كلمة واحدة هو ذلك القول " لا حول ولا قوة الا بالله " فقيل من هذه العبارة " حوقل " أو " حولق".
- أما تلك الكلمات المنحوتة التي جاءت في صورة خماسي الحروف أو أكثر فقليلة مثل: "عبشمي" : أي منسوب الى " عبد شمس".

"عبدلي" أي منسوب الى " عبد الله".

"عبقسي" أي منسوب الى " عبد قيس".

واشتق القدماء من بعض هذه الكلمات المنسوبة أفعالا تعد من النحت مثل:" تحضرم" : أي انتسب الى حضر موت.[3]

ويكون المنحوت كلمة من بعض حروف جملة كاملة، لتدل على معنى الجملة بإختصار، مثل: (بسمل) إذا قال : "بسم الله الرحمان الرحيم "، و(حمد ل) إذا قال : " الحمدلله "، و(حوقل أو حولق) إذا قال: " لاحول ولا قوة إلا بالله " .[4]

و(طلبق) إذا قال :" أطال الله بقاءك "، (ودمعز) إذا قال :" أدام الله عزك ".....

---

[1] ينظر:إميل بديع يعقوب:فصول في فقه اللغة العربية ،ص:53

[2] ينظر: إبراهيم أنيس :من أسرار اللغة ، ص: 87.

[3] ينظر:المرجع نفسه، ص:88-89.

4 ينظر:عبد الغفار حامد هلال: العربية خصائصها وسماتها،ص:241.

واشتقوا أفعالا من المركبات، وذلك ماذكره **ابن جني**" وقولهم بَسْمَلْتُ وهَيْلَلْتُ وحَوْلَقْتُ كل ذلك (وأشباهه) إنما يرجع في اشتقاقه إلى الأصوات "[1]، وقال أيضا: وإنما الياء في (لَبّيتُ) هي الياء في قولهم (لبيك وسعديك) اشتقوا من الصوت فعلا، فجمعوه في حروفه، كما قالوا من "سبحان الله" "سبحلت" و"من لا إله إلا الله " "هلّلت " ومن "لا حول ولا قوة إلا بالله" "حولقت" ومن "بسم الله" "بسملت" ومن "هلمّ" "هلممت" ، وكذلك اشتقوا "لبّيْتُ"من لفظ "لبّيْك"فجاءوا في "لبّيْت" بالياء التي هي للتثنية في "لبّيْك".[2]

وقال **السيوطي:** الحَوْلَقَة قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا تقل حَوْقَل بتقديم القاف ، فإن الحوقلة مشية الشيخ الضعيف . والبسملة قول :باسم اللّه ، والحسبلة قول :حسبي الله ، والمشألة قول ماشاء اللّه ، والسمعلة قول:سلام عليكم.....[3]

أما في عصر النهضة فقد كان **أحمد فارس الشدياق** أول من دعا إلى استعمال النحت في توليد الألفاظ للتعبير عن مستحدثات العصر، لأن النحت ، بنظره، طريقة حسنة تكثر بها مواد اللغة وتتسع أساليبها.[4]

وكذلك عقد **عبد القادر المغربي** فصلا عن النحت، وجعله أربعة أقسام : النحت الفعلي والنحت الوصفي، والنحت الإسمي، والنحت النسبي، وقد أرجع بعض الكلمات الرباعية والخماسية كلا منها إلى كلمتين ثلاثيّتين ومن ذلك "دحرج" فهي من " دحره فجرى " و" هرول "من " هرب وولى ".[5]

ومع أن أكثر المحدثين يميلون إلى الوقوف من النحت موقفا معتدلا، ولا يسمحون به إلا حين تدعو الحاجة الملحة إليه، لم يجدوا بأسا في أن يقال "دَرْعمي"نسبة إلى دار العلوم، و"أَنْفمي" للصوت الذي يتخذ مجراه من الأنف والفم معا ، ولم يستثقلوا كلمة "لُبْأرزْ"المنحوتة من لبنان وأرز، وهو اسم شجر من فصيلة الصنوبريات ، ولم يستهجنوا نحت كلمة "قبل" بشكل "قب" وحذف حرف التعريف

---

[3] ابن جني : الخصائص ،ج2، ص: 165.

2ينظر:ابن جني :سر صناعة الاعراب ،تح/حسن هنداوي،دط،دت،ص:744-745.

[3] ينظر السيوطي:المزهر،ج1، ص:483-484.

[4] ينظر: أيميل بديع يعقوب: فصول في فقه اللغة، ص:54.

[5] ينظر:عبد القادر المغربي: الاشتقاق والتعريب،ص: 21-24.

حتى يمكن أن يقال " قبتاريخ " فتقابل " قب " العربية " pre " الإفرنجية.وكلتاهما حينئذ من السوابق المزيدة نحتا وتصديرا.[1]

وأما **الاشتقاق الصناعي** فقد أقر مجمع اللغة العربية استخدامه لحاجة العلم و التقنية إليه في العصر الحديث ،ولفائدته الشاملة والعامة ،وسهولة الحصول عليه ذلك أنه بزيادة **ياء** و**تاء** على لفظ من ألفاظ اللغة، أومصطلح علمي تحصل على اللفظ الذي تريد أن تعبر عن حقيقة من الحقائق العلمية، والفنية والتقنية والثقافية...[2]

[1] صبحي الصالح : دراسات في فقه اللغة، ص:273.

[2] فرحات عياش: الاشتقاق ودوره في نمو اللغة ،ص:164.

خاتمة

يعد الاشتقاق أحد الطرق لتنمية اللغة العربية ، و تكثير مفرداتها فمن خلاله تتوالد المعاني وتتقارب، و يستخرج بعضها من بعض من خلال تغير صيغ الكلمات و تبديل أوزانها فتتمكن اللغة به من التعبير عن الجديد من الأفكار، و المستحدث في وسائل الحياة، و قد توصلت من خلال هذا البحث إلى النتائج الآتية:

1- الاشتقاق سمة من سمات اللغة العربية وكذلك هو وسيلة من وسائل نموها، فهو عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى.
2- الاشتقاق وثيق الصّلة بالقياس اللغوي، يعتمد عليه كأساس هام له.
3- الاشتقاق موضوع واسع في اللغة احتل مكانة كبيرة في مؤلفات الأقدمين و المحدثين فلا يكاد يخلو كتاب منه قديما و حديثا .
4- الاشتقاق ظاهرة لغوية هامة، تسهم في توليد الصيغ والألفاظ، ونظرا لأهمية هذه الظاهرة كثرت فيها الدراسات و تعددت.
5- الاشتقاق واقع في العربية و كثير فيها و توليده قسم كبير من متن
6- بينت أن الاشتقاق الأصغر هو الأكثر أهمية و فائدة، و أكثر الأنواع ورودا في العربية.
7- توصلت إلى أن المجمع في حاجة ماسة إلى الاشتقاق مواكبة للعصر، بكل طرقة و أنواعه من المصادر ، و أسماء الأعيان و أسماء الأزمنة و الأمكنة كما اشتقوا من أسماء الأصوات
8- كما أن الاشتقاق الأكبر له فوائد جمة يستغلها الباحث و يستخدمها من أجل التمييز بين ألفاظ اللغة أصيلها و دخيلها إلى آخر ذلك و هذا ما توصلت إليه .
9- للاشتقاق الأكبر عدة صور، فقد يكون إبدالا صوتيا. وتجدر الإشارة إلى أن الأقدمين سموه الإبدال اللغوي .
10- كما أثبت أن النحت ما هو إلا ظاهرة من الظواهر الاشتقاقية إلا أنه يرتبط بكلمتين أو أكثر.

الفهارس

فهرس الشواهد من الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
البقرة		
{وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ}	41	33
{وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ}	96	33
المائدة		
{ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ }	73	60
الأنعام		
{أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا}	123	33
التوبة		
{ثَانِيَ اثْنَيْنِ}	40	60
الإسراء		
{وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ}	80	36
الكهف		
{بَاسِطٌ ذِرَاعَيه}	18	20
{ونقلبهم}	18	20
{رَّابِعُهُمْ، سَادِسُهُمْ ، وَثَامِنُهُمْ }	22	60
{أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا }	34	32
مريم		
{أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا}	83	63
الفرقان		

{وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ}	53	28
فصلت		
{وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ} {لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ }	33 42	32 05
الزخرف		
{وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ}	13	45
محمد		
{وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ}	06	57
القلم		
{ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ }	10	22

فهرس الشواهد من الأبيات الشعرية

القافية	البيت	قائله	الصفحة
الهمزة	يا عنزة هذا شجر وماء عاعيت لو ينفعني العيعاء	**مجهول**	61
الحاء	فبات خيال طيفك لي عنيقًا إلى أن حيعل الداعي الفلاحا	**مجهول**	65
الدال	أقول لها ودمع العين جار ألم يحزنك حيعلة المنادي	**مجهول**	13 65
الراء	ولست بالأكثرِ منهم حَصى وإنما العزة للكاثر	**الأعشى**	33
العين	أبى الله إلاّ عد له ووفاءه فلا النكر معروف ولا العرف ضائع	**النابغة الذبياني**	57
اللام	ألا ربّ طيف بات منك معانقي إلى أن دعا داعي الفلاح فحيعلا	**مجهول**	65
اللام	ذنوت وقد خلناك كالبدر أجملا فظل فؤادي في هواك مضللا	**مجهول**	32

فهرس المصادر والمراجع

أ- المصادر :

* القرآن الكريم.

1. أبو البركات كمال الدين الأنباري :الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين تحقيق/محمد مبروك ،الطبعة 1، 2001 م.
2. جمال الدين ابن هشام الأنصاري :قطر الندى وبل الصدى ،اعتنى به/أبو الحسن علي بن سالم ،دار الوطن الرياض ، الطبعة 1، 1420 ه،1999 م.
3. جمال الدين ابن هشام الأنصاري :أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،قدمه ووضح هوامشه وفهارسه/ إميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة 1، 1424 ه، 2003 م.
4. جمال الدين ابن هشام الأنصاري:شرح قطر الندى وبل الصدى،تحقيق/محمد محي الدين عبد الحميد ،القاهرة ،الطبعة 1، 1383 ه.
5. جمال الدين ابن هشام الأنصاري:مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،راجعة/ سعيد الأفغاني ،دار المعارف بمصر، الطبعة 1، 1368 ه، 1964 م.
6. الشريف الجرجاني :كتاب التعريفات، مكتبة لبنان ناشرون ، طبع في لبنان ، 2000 م.
7. أبو الفتح عثمان بن جني:الخصائص،تحقيق/ محمد علي النجار ،المكتبة العلمية.
8. أبو الفتح عثمان بن جني :المنصف ،تحقيق/ إبراهيم مصطفى ، عبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، الطبعة 1 ،1373 ه،1954 م.
9. أبو الفتح عثمان بن جني:سرّ صناعة الإعراب،تحقيق/حسن هنداوي.
10. ابن دريد الأزدي:جمهرة اللغة ،مكتبة الثقافة الدينية.
11. ابن دريد الأزدي:الاشتقاق،تحقيق/ عبد السلام محمد هارون،دار الجيل بيروت ،الطبعة1، 1411 ه 1999 م.
12. محمود بن عمر الزمخشري:المفصل في علم اللغة العربية ،على نفقة/ محمد أمين الخانجي، مصر الطبعة 1،1323 ه.
13. أبي بكر محمد السرى السرّاج : الاشتقاق ،تحقق/ محمد صالح التكريتي، مطبعة المعارف، بغداد الطبعة 1، 1973 م.

14.أبي بكر محمد السرى السرّاج: الأصول في النحو، تحقيق/عبد الحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت.
15.ابن السكيت :إصلاح المنطق ،تحقيق/محمد شاكر عبد السلام محمد هارون، دارالمعارف ،مصر.
16.سيبويه: الكتاب ، تحقيق/عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة.
17.أبو الحسن ابن سيدة: المخصص ،دار الطباعة الأميرية ، 2008 م.
18.جلال الدين السيوطي:المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، علق حواشيه/محمد أبو الفضل إبراهيم دار الجيل ،بيروت.
19.جلال الدين السيوطي:همع الهوامع في شرح الجوامع ،تحقيق/أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان، الطبعة 1، 1418 ه، 1998 م.
20.أحمد ابن فارس:الصاحبي في فقه اللغة العربية (ومسائلها وسر العرب في كلامها) ، تحقيق/ أحمد حسن، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان،الطبعة 1، 1418 ه ، 1997 م.
21.أحمد ابن فارس:مقاييس اللغة ،تحقيق/عبد السلام هارون ، دار الفكر ، 1399 ه ، 1999 م.
22. ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله:شرح التسهيل ،تحقيق/عبد الرحمان السيد ، محمد بدوي المختون، هجر للطباعة و النشرو التوزيع و الاعلان ، 1410 ه، 1990 م.
23.عبد الله بن عقيل:شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، دار الفكر،بيروت، لبنان ،1429 ه 1430 ه ، 2009 م.
24.الخليل أحمد الفراهيدي :كتاب العين ، تحقيق/ مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال.
25.مجد الدين الفيروز أبادي :القاموس المحيط ، تحقيق/مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف :محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، الطبعة 8 1426 ه، 2005 م.
26. مجمع اللغة العربية بالقاهرة :معجم الوسيط ، دار الدعوة ،2010 م.
27.أبي الفضل جمال الدين ابن منظور :لسان العرب، دار صادر ، بيروت ، لبنان.

ب –المراجع :

1. إبراهيم أنيس :من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، الطبعة6 ، 1978 م.
2. أحمد الحملاوي شذا العرف في فن الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة4 ، 2007 م.
3. إميل بديع يعقوب :فصول في فقه اللغة العربية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، الطبعة1، 2000م.
4. الجواليقي أبو منصور :المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، تحقيق/ف .عبد الرحيم ، دار العلم ، دمشق، الطبعة1،1410 ه ،1990م.
5. حاتم الضامن: فقه اللغة ، جامعة بغداد ،1411 ه ،1991 م.
6. خديجة الحديثي :أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، مكتبة النهضة بغداد ، الطبعة1،1385 ه ، 1965 م.
7. رابح بومعزة :صور المشتقات الأحد عشر والمصادر المحولة، دار الكتب العلمية ، لبنان، الطبعة1 2011م.
8. راجي الأسمر :المعجم المفصل في علم الصرف، مراجعة / إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، 1418ه ، 1997 م.
9. رمضان عبد الثواب :فصول في فقه اللغة العربية ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة6، 1420ه 1999م.
10. سحر سليمان عيسى :مفاهيم أساسية في علم الصرف، دار البداية ، عمان ، الطبعة1، 1438ه 2012م.
11. سعيد الأفغاني : في أصول النحو، المكتب الإسلامي بيروت ، 1407 ه ، 1987م.
12. السيد يعقوب بكر :نصوص في فقه اللغة العربية ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1970م.
13. صبحي الصالح :دراسات في الفقه اللغة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة3 ، 2009 م.
14. عاطف فضل :الصرف الشيافي، دار عمار للنشر والتوزيع ، الأردن ، الطبعة1، 1425 ه ، 2009م.
15. عباس حسن :النحو الوافي، دار المعارف بمصر، الطبعة3.
16. عبد العزيز عتيق :المدخل إلى علم النحو والصرف، دار النهضة العربية، بيروت.

17. عبد الغفار حامد هلال العربية خصائصها وسماتها، مكتبة وهبة القاهرة ، الطبعة5،1425 هـ ،2004م.
18. عبد الله أمين :الاشتقاق ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة2 ، 1425 هـ ،2000 م.
19. عبده الراجحي :التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، الطبعة1،1426 هـ،2004 م.
20. عبده الراجحي :فقه اللغة ، في الكتب العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان.
21. عزيزة فوال بابتي :المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة2 ، 1425هـ 2004 م.
22. علي عبد الواحد وافي :فقه اللغة ، نهضة مصر لطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة3 ، 2004 م.
23. علي كشرود :أحكام الصرف في اللغة العربية، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2003 م.
24. فرحات عياش :الاشتقاق ودوره في نمو اللغة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1995 م.
25. فؤاد طرزي :الاشتقاق ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، الطبعة1،2009 م.
26. محمد أحمد أبو الفرج :مقدمة لدراسة فقه اللغة ، دار النهضة العربية ، بيروت.
27. محمد أسعد النادري :فقه اللغة مناهله ومسائله، المكتبة العصرية، بيروت ،9 142 هـ ،8200 م.
28. محمد الأنطاكي :دراسات في فقه اللغة العربية، دار الشرق العربي، بيروت، الطبعة4 .
29. محمد المبارك :فقه اللغة وخصائص العربية ، دار الفكر، بيروت ، لبنان، الطبعة2 ، 1426 هـ ، 2009م.
30. محمد بكر اسماعيل :قواعد النحو بأسلوب العصر، دار المنار، القاهرة ، الطبعة1،1424 هـ ، 2004م.
31. محمد بكر اسماعيل :قواعد النحو والصرف بأسلوب العصر، مكتبة الإمام مالك باب الزوار، الجزائر الطبعة1،1431 هـ ،2010 م.
32. محمد صديق حسن خان :العلم الخفاق من علم الاشتقاق ، علق عليه /أحمد عبد الفتاح تمام ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة1،1433 هـ ، 2012م.
33. محمود مطرجي :في الصرف وتطبيقاته، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة1،2000 م.
34. مسعد زياد :الوجيز في الصّرف، الصحوت للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة1،1430 هـ،2008 م.
35. مصطفى الغلاييني :جامع الدروس العربية، راجعه/ سالم شمس الدين، المكتبة العصرية صيدا بيروت 1428هـ ، 2007م.

36. مصطفى المغربي :الاشتقاق والتعريب ، مطبعة الهلال بمصر ، 1908 م.

37. مصطفى جواد :المباحث اللّغوية في العراق، مطبعة لجنة البيان العربي،1954 م.

38. ممدوح عبد الرحمان الرمالي :الاشتقاق والمشتقات ، الإسكندرية ، 2004 م.

الموضوعات	الصفحة
المقدمة.....	أ-ب- ج
تمهيد	04
الفصل الأول : الاشتقاق في العربية	08
المبحث الأول : تعريف الاشتقاق لغة و اصطلاحا	09
1- الاشتقاق لغة	09
2-الاشتقاق اصطلاحا	09
شروط الاشتقاق.....	12
أنواع الاشتقاق.....	12
أصل الاشتقاق	14
المبحث الثاني : المشتقات بأنواعها.....	17
1- اسم الفاعل	19
2- صيغ المبالغة	22
3- اسم المفعول	24
4- الصفة المشبهة	27
5- اسم التفضيل	31
6- اسم الزمان و المكان	35
7- اسم الآلة	37
8- اشتقاق الأفعال	38
الفصل الثاني : دور الاشتقاق في مواكبة العربية للحياة المعاصرة	39
المبحث الأول :آراء العلماء العرب القدامى و المحدثين في الاشتقاق و وأهميته وفوائده	40
1- آراء العلماء العرب القدامى و المحدثين في الاشتقاق	40
2- أهمية الاشتقاق وفوائده	52
المبحث الثاني : أمثلة تطبيقية لظاهرة الاشتقاق.....	56

الخاتمة.....	69
الفهارس.....	71
فهرس الشواهد من الآيات القرآنية.....	72
فهرس الشواهد من الأبيات الشعرية	74
فهرس المصادر و المراجع	75
فهرس الموضوعات	79

ملخص البحث بالعربية :

تناول هذا البحث أهم ظاهرة أثرت اللغة ثراء بارزا يزيد رحابة اللغة توسعا وامتدادا ، تلك هي ظاهرة الاشتقاق ، و بالاشتقاق تعرف أصول الكلمات وفروعها والعلاقات بينهما وطرق صيغ بعضها من بعض ، والأسماء المشتقة قسمان: أحدهما خالص الاسمية يوصف ولا يوصف به ، وهو اسم الزمان و المكان ، واسم الآلة ، والآخر يكون صفة أو موصوفًا وهو اسم الفاعل ، اسم المفعول والصفة المشبهة ، واسم التفضيل . ومن آثار المشتقات في الدراسات الصّرفية أنها تعطي دلالات عدة فمنها : ما يأتي للدلالة على صوت ، و ما يأتي للدلالة على حرفة أو صناعة ، و ما يأتي للدلالة على لون ، وللدلالة على المعالجة... ويعد الاشتقاق في العربية أهم وسيلة لتوليد الألفاظ ولهذا عني به لغويو العرب قديما و حديثًا و أفردوه بالتأليف .

Résumé de la recherche :

Cette recherche la plus importante de la richesse linguistique influence du phénomène de la hausse en vue de l'expansion de la langue Habitabilité et d'extension, qui est le phénomène de dérivation, et Balachtakkak connaître les origines des mots et de leurs branches et leurs relations et manières de certaines de certaines formules, les noms dérivés de deux types: un nominal pur décrit et le décrit, un nom de temps et Le nom de la machine, l'autre étant un adjectif ou un descripteur, le nom de l'acteur, le nom du verbe, le pseudonyme et le nom de préférence. Les effets des dérivés dans les études morphologiques, ils donnent des indications de plusieurs non-concordance: Ce qui pour désigner la voix, et ce qui vient à désigner l'artisanat ou de l'industrie, et ce qui vient pour signifier la couleur, et l'indication du traitement ... et est Dérivation en arabe le moyen le plus important de générer des mots et cela me Les linguistes arabes de l'ancien et du moderne l'ont singularisé.